منهج أمير المؤمنين «الفاروق» عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الإدارة

البلاغ

العدد ١٦٥٢ الأحد ٤ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ - ١٠ يوليو ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

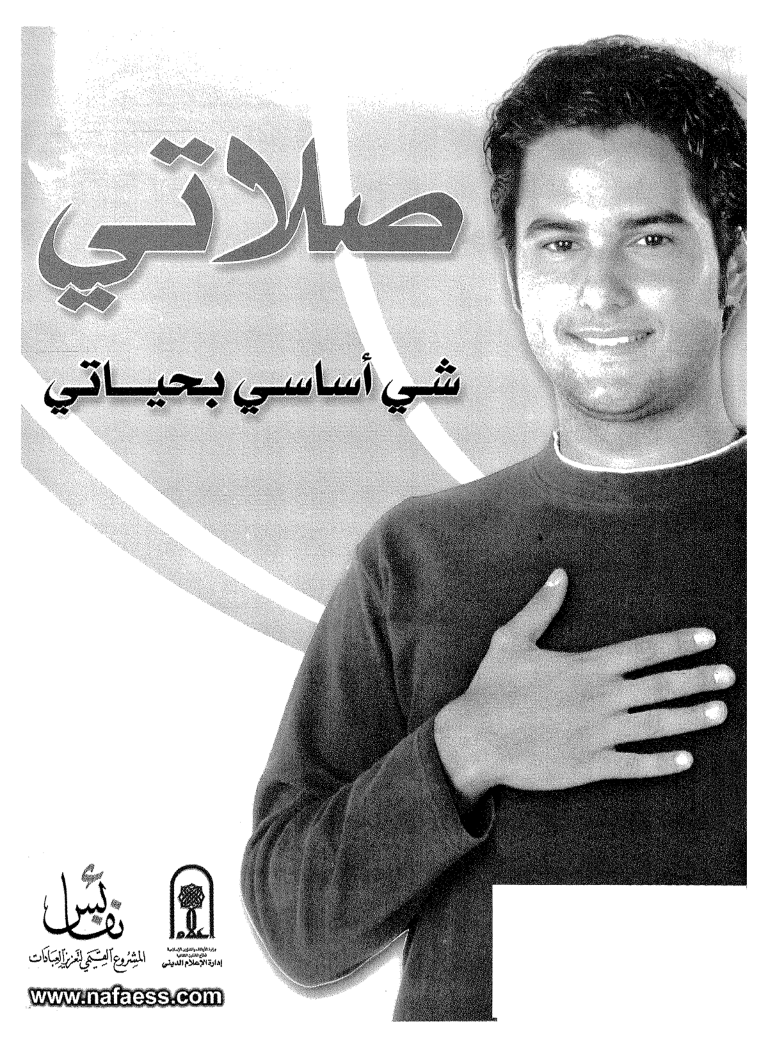


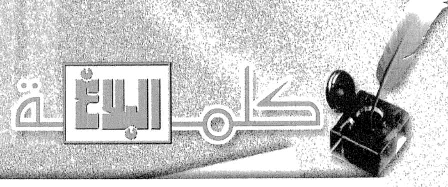
سؤال إلى أحمد قريع..
من يستحق الإعدام
الشعب الفلسطيني
أم الحكومة ؟!!

عقول العلماء

ثروة الأمة المعطلة
بين الواقع المر.. ودواعي الإصلاح

أمير الشعراء «أحمد شوقي» خلّد شعره بمدائحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم


صلاتي
شي أساسي بحيــاتي
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com



عندما يكون الإعلام العربي نسخة من الإعلام الغربي

متى يستقل الاعلام العربي؟!

يلاحظ الكثير من المراقبين في العالم العربي والإسلامي أن الإعلام العربي وللأسف الشديد يركز بدرجة كبيرة وبشكل ملفت للنظر على الأحداث والقضايا ذات الشأن الخارجي في أوروبا وأمريكا، وكأنه نسخة أو ذراع للإعلام الغربي، ويتجاهل الكثير من القضايا والأحداث في العالم العربي والإسلامي والتي تحتاج فعلاً إلى من يتبناها بالتغطية الإعلامية ويبرزها على الساحة والواجهة.

لقد غطى الإعلام العربي أحداث أوروبا وأمريكا باهتمام وتركيز كبيرين، كما كان يغطي بالأمس وعلى الهواء مباشرة أحداث إسرائيل، وكأنه شأن داخلي عربي، بل لقد عجز الإعلام العربي على تغطية الأحداث ذات الشأن الداخلي العربي. إنه من الواضح جداً أن الإعلام العربي، وخصوصاً المرئي والمطبوع أصبح نسخة من الإعلام الغربي وأصبح يسير على نهجه حتى غدا كأنه مسيّر ومسخر لتحقيق أهدافه ومصالحه لا شعورياً.

لماذا نجعل من كل صغيرة وكبيرة داخل أوروبا وأمريكا كما لو كانت شأناً داخلياً عربياً وإسلامياً. إنه التقليد الأعمى للإعلام العربي لسيده الإعلام الغربي.

لم يقتصر التقليد على الأخبار السياسية، بل تعداه إلى الأخبار الفنية والاجتماعية، حتى أحوال الطقس لديهم وآخر عروض الموضة، في الوقت الذي يتجاهل فيه تماماً مشاكل وقضايا التنمية في العالم العربي.

إنه من العار على سبيل المثال أن ينقل الإعلام العربي أخبار دولة عربية مثل الجزائر عن طريق وكالة الأنباء الفرنسية، أو أن ينقل الإعلام العربي تغطية شاملة وكاملة للدوري الرياضي الأوروبي والأمريكي ونجهل تماماً ما يحدث من أنشطة في دول عربية مجاورة.

لقد فشل الإعلام العربي في تلمس قضايا وأحداث واحتياجات شعوبه واستعاض عنها بالشيء الأسهل، تلك الحقيبة الجاهزة من المعلومات المستوردة، والتي ليس علينا سوى إعادة بثها ونشرها كما هي.

وإلاّ لماذا لم يغطِ الإعلام العربي مجازر البوسنة والهرسك لسنوات طويلة في أوروبا على سبيل المثال، كما غطى الأحداث الأخرى.

إنها ليست فقط التقليد الأعمى، إنها فقدان القدرة على التمييز بين الغث والسمين. إنها فعلاً أزمة إعلامية تعكس الأزمة السياسية، التي يعيشها العالم العربي والإسلامي.■



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

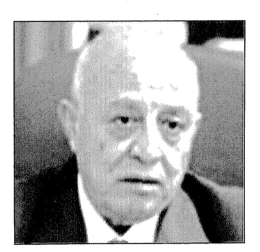
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في



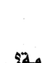
حديث الواقع

عقول العلماء ثروة الأمة المعطلة بين الواقع المرّ ودواعي الإصلاح ٦

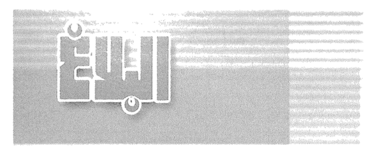


الرأي الآخر

سؤال إلى أحمد قريع:
من يستحق الإعدام الشعب الفلسطيني أم الحكومة؟



١٦



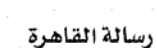
هذا العدد

جولة القلم



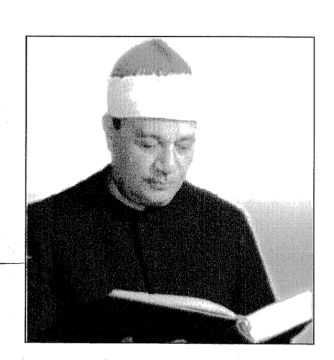
ماذا يحدث في الأردن وسوريا والعراق وأمريكا؟!!

٢٠



رسالة القاهرة

بعد اعتراض المشايخ على مشروع نقابة القراء..
قارئو القرآن إلى أين؟!!



٣٠

واقرأ أيضاً في العدد:

■ **العالم في أسبوع:** في أفغانستان: مقتل ١٧ مدنياً في غارات أمريكية في كابل ٢٦

■ **ثقافة ورأي:** سنقلد الكويت... وسام الثقافة: كلمة وفنجان ٣٤

■ **مواقف خالدة:** أمير الشعراء «أحمد شوقي» خلّد شعره بمدائحه لرسول الله ﷺ ٣٦





غيـاب منظومـة البـحث العلمي في العالم العربي كماً وكيفاً «في قصور السياسة البحثية وقصور الباحثين وهجرة العقول العربية إلى الخارج وقصور العمالة، وقصور التحويل وهجرة رؤوس الأموال العربية أيضاً إلى الخارج وسوء التطبيق وسيادة العشوائية»، كلها عوامل جعلت العالم العربي في مؤخرة الأمم، وجعلته مطية للدول الكبرى للتحكم في مصيره.

فالبحث العلمي في العالم العربي يعيش في أزمة حقيقية نحاول استكشافها وما هو السبيل لعلاجها من خلال عرض إشكالية البحث العلمي في العالم العربي عامة، واشكاليته في مصر كمثال، وما هي عوائقه ونقاط ضعفه ومتطلبات نجاحه، وفعاليات أول مؤتمر قومي للبحث العلمي في مصر كنموذج عربي للعلاج، ومن أين نبدأ وما هي مصادر التمويل ونقط العلاج الأخرى؟

ثروة الأمة المعطلة بين الواقع المر.. ودواعي الإصلاح





إشكالية البحث العلمي وواقعه في العالم العربي عامة

تقرير «العلم في العالم» الذي صدر أخيراً في اليونسكو، أشار إلى أن إنفاق الدول العربية، كلها على البحث والتطوير يبلغ ٢,٠٪، أي سبع المتوسط العالمي «٤,١٪»، مما يعني تضاؤل ما ينفق على البحث العلمي، وتنفيذ براءات الاختراع على أرض الواقع، رغم الحاجة الماسة لتجاوز هوة التخلف، والأكثر إيلاماً أن نجد بلداً كمصر مازال الإنفاق على البحث العلمي فيها منخفضاً، حيث لا يتعدى ٠,٩٪ من إجمالي الموازنة ينفق أغلبها على الأجور والرواتب، في حين يتراوح في إسرائيل ٦٪ وفي الدول المتقدمة ما بين ٢,٥٪ و٣,٥٪، وفي الهند ٢٪ دون إضافة الأجور والرواتب، مما أسهم في احداث نهضة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة لديها، ودخولها إلى عالم الدول الصناعية المتقدمة.

ونحن اكتفينا بدور المتفرجين والمستهلكين الكسالى في ذيل الأمم، وإذا حسبنا -كما قال الصحفي «عبد المعطي أحمد»- عدد المراكز العلمية البحثية المشهود لها بالكفاءة في الوطن العربي وقارناها بعدد الفضائيات العربية الهابطة، فسوف يتضح لنا أن عدد تلك الفضائيات يفوق عدد مراكز الأبحاث، وإذا حسبنا أيضاً عدد ما يتم إنتاجه من فيديو كليب سنويّاً في العالم العربي، وقارناه بعدد الأبحاث التي تخرج من الوطن العربي، فسوف نصدم صدمة حقيقية، وإذا كان البحث العلمي يحتاج إلى تعليم جيد وتمويل كاف، فإن معظم دول العالم العربي ليس لديها هذا أو ذاك، وما أكثر الحديث عن البحث العلمي وأهميته وعقد الندوات والمؤتمرات وتشكيل اللجان التي لا تخرج عن تسويد الأوراق وانفاق الملايين دون طائل.

ومن المؤسف حقاً أن العالم العربي يتراجع يوميّاً في مجالات البحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات، بينما تنتقص من أطرافه الكفاءات العلمية وهجرة العقول، وأيضاً هجرة رؤوس الأموال بالمليارات ونحن في أمس الحاجة إلى هذا أو ذاك، اننا نمتلك ثروة طائلة من العلماء والإمكانات المادية، ولكن ينقصنا فقط أن نعمل ونركز على العلم والعمل بروح الفريق والبعد عن الأنانية، وبعد ذلك سيكون لنا شأن آخر.

> الفضائيات العربية الهابطة تفوق عدد المراكز العلمية، وما ينتج من «فيديو كليب» سنويّاً يفوق عدد الأبحاث التي تخرج من الوطن العربي

> هناك انفصال بين الباحث العلمي، وما يحتاجه المجتمع لعدم وجود خريطة في مراكز البحوث توضح الأولويات في البحوث العلمية

معوقات البحث العلمي في مصر كمثال:

يمكن تجسيد ذلك من خلال المحاور التالية:

١- الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وتنعكس في نقص التمويل والمستوى المادي للعلماء وما تحتاجه الأبحاث من تطبيقات معملية وميدانية وغيرها من جوانب القصور.

٢- ضعف الاستثمار في البحث العلمي من جانب القطاع الإنتاجي والخدمي والاستثماري وزيادته، ستؤدي بالتالي إلى تحسين الدخل المادي للعلماء.

٣- ان ٧٠٪ من القاعدة العلمية والتكنولوجية موجودة بالجامعات، وهؤلاء العلماء يقومون بالتدريس والإشراف على الرسائل العلمية، وفي غياب خطة قومية للاستفادة من نتائج الماجستير والدكتوراة، تتحول غالبيتها إلى مجرد أبحاث للترقية فقط، فهو إذن خطأ مشترك من الجميع.

ويقول «د. فوزي الرفاعي رئيس أكاديمية البحث العلمي: إذا نظرنا إلى الغرب المتقدم نجد أن ٧٠٪ من العلماء والخبراء هناك يعملون داخل القطاع الإنتاجي بالشركات الكبرى بغرض



النهوض بها في ظل تنافس شرس والمستفيد في النهاية هو المجتمع ذاته، وفي سنة ٢٠٠٣ تمّ تسجيل ٦٥٠ اختراعاً جديداً، ٧٥٪ منها للأجانب، وهذا الرقم يعبر عن حال البحث العلمي في بلادنا وانه يحتاج إلى وقفة حازمة «قطرياً وعربياً»!

٤- سرقة الأبحاث العلمية وهي عرض لمرض حقيقي يعاني منه البحث العلمي منذ فترة طويلة لأسباب متنوعة منها ضعف الوازع الديني وعدم ارتباط البحث برسالته السامية، ونقص الاعتمادات والتمويل والتكدس في طلاب البحث، وتشتت المشرفين على الرسائل لأكثر من ١٠٠ رسالة للمشرف الواحد في بعض الأحيان، وانفصال البحث العلمي عن الواقع المحيط به والاكتفاء بالأبحاث النظرية الصماء التي هي تحصيل حاصل، لما حدث من قبل ذلك سواء في الداخل أو الخارج، وشراء وبيع الأبحاث لأغراض مالية وغيرها،

◁ ٨٠٠ ألف عالم هاجروا إلى الغرب، وذلك بحثاً عن مستوى معيشي أفضل ومناخ علمي يوفر كل الإمكانات لتحقيق طموحاتهم

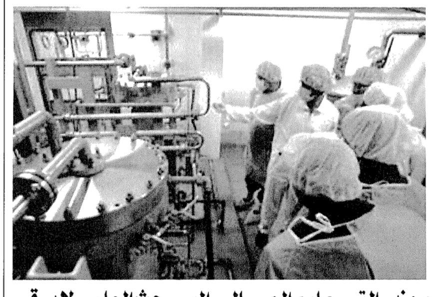
مما دفع إلى انتشار تلك الظاهرة وفي أحسن الأحوال أن تقوم الأبحاث على فكرة «التجميع» مثلما هو الحال في الكثير من مجالات التصنيع المصري، التي نكتفي فيها بتجميع الماركات العالمية ونكتب عليها «صنع في مصر» أو غيرها.

٥- غياب رؤية واضحة للبحث العلمي تربط بين البحوث العلمية والجامعية ومشكلات المجتمع وخطة الدولة في التنمية، فهناك انفصام بين الباحث العلمي وما يحتاجه المجتمع، حيث نراه يجري بحثه بحسب ما تتطلبه لجان الترقيات أو المجلات العلمية لا ما تحتاجه السوق المحلية والإنتاج المصري، فلابد ان يرتبط البحث العلمي بالواقع المجتمعي ضماناً لتفعيل نتائج التطوير والتحديث من جانب وضماناً لتحول المجتمع إلى صناعة مستقبل أفضل حين تحل مشكلاته ويندفع إلى تحقيق بعض طموحاته من جانب آخر.

وكما عبر بعض أعضاء مجلس الشورى في مناقشة لجنة التعليم، بأن البحث العلمي في مصر مازال عشوائياً، وانه يتعين على الدولة أن تضع أمام مراكز البحوث المتعددة خريطة بأولويات البحث العلمي ومتطلباتها من كل مركز، سواء على مستوى الجامعات أو الوزارات والأكاديميات.

٦- يقول د. «محمد شوقي الفنجري» عضو مجمع البحوث الإسلامية: بالرغم من كثرة المراكز العلمية في مصر التي بلغت ٣٦٧ مركزاً، فإن مردودها أو عائدها مازال ضعيفاً، وذلك بسبب تكرار وبعثرة جهودها مع غياب التنسيق والتعاون فيما بينها، حتى أنك تجد أنشطة متشابهة في بعض المراكز مع ندرة في أنشطة أخرى ضرورية، ونتساءل: ما نسبة الأبحاث العلمية في مصر التي تمت الاستفادة منها وتطبيقها؟

٧- فشل مراكز البحوث الإقليمية منذ سنة ١٩٩٢، لأن المشروعات يتم إسنادها بناء على الصداقات الخاصة ولغير المتخصصين؛ ولهذا إنهار مصنع الكونترا في الوادي الجديد، أما عن الشراكة الأمريكية فيكفي ماجاء في تقرير جهاز المحاسبات من خلل بالغ في استخدام المخصصات لمشروعات خدمة الأصدقاء ومن غير المعروف أين ذهبت المبالغ الأمريكية في الشراكة، أما مشروع الاستيكة فإن ما تم انفاقه يتجاوز كل ما تم صرفه على استيراد الاستيكة في أربعين عاماً، أما عن الفشل في المشروعات البحثية يعود إلى استخدام عناصر عدوى اختبارية بصورة غير آمنة أدت إلى انتشار العدوى في



◁ وزير التعليم العالي: البحث العلمي لا يرقى إلى المنافسة مع بعض الدول المتقدمة

◁ إنفاق الدول العربية على البحث والتطوير يبلغ ٠٢,٠٪، بينما في إسرائيل ٦,٤٪

الحقول التجريبية ثم للحقول الأخرى لخروجها عن السيطرة. والسبب أن الباحثين حديثي التخرج، بينما السادة العلماء مشغولون بالحصول على أكبر عائد مادي من تسجيل أنفسهم في مهام أخرى «فضائح علمية».

٨- انتفاء المناخ العلمي وتفاقم ظاهرة هجرة العقول، حتى أن الاحصائيات تشير إلى أنه خلال السنوات الخمسين الأخيرة هاجر من مصر نحو ٨٠٠ ألف عالم وخبير وأستاذ جامعي ورجل أعمال، وذلك بحثاً عن مستوى معيشي أفضل ومناخ علمي يوفر كل الإمكانات لتحقيق طموحاتهم. وهناك ٢٥١٥ عالماً مصرياً يعيشون في الخارج أغلبهم في أمريكا، وهناك آلاف من المصريين بالخارج يعملون بالمجالات العلمية المختلفة. كما كشف أخيراً الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن نحو ألف عالم مصري يعملون اليوم في الولايات المتحدة وكندا وإستراليا والاتحاد الأوروبي، وذلك فيما يسمى «التخصصات الحرجة والاستراتيجية».

يقول الدكتور «محمد شوقي الفنجري» -عضو مجمع البحوث الإسلامية: بقدر ما تحبطنا هذه الأرقام عن الطيور المهاجرة، فإنها تؤكد أيضاً أن مصر ولادة وزاخرة بالعقول والعلماء، ولكن يبقى السؤال: كيف نوفر المناخ العلمي المناسب لجذب علمائنا بالخارج؟ أو على الأقل كيف نربطهم بالمراكز البحثية والجامعية في مصر «والعالم العربي» والإفادة من خبراتهم النادرة؟



◁ العالم العربي يتراجع يومياً في مجالات البحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات، ويعاني بشدة من هجرة العقول ورؤوس الأموال

الأرقام تتحدث عن نفسها عن واقع البحث العلمي في مصر:

١- يقدر عدد المشتغلين بأنشطة البحث العلمي والتكنولوجي في مصر بنحو ١٢٢ ألفاً، منهم نحو ٧٢ ألفاً من العلماء الذين يضمون فيما بينهم شخصيات علمية متميزة وكفاءات نادرة، ويأتي ترتيب مصر من حيث معدل عدد العلماء تحت رقم ١٢٠ من بين ١٧٥ دولة وبنسبة ١١٠٠ عالم وخبير لكل مليون نسمة، في حين ترتفع هذه النسبة إلى نحو ٣٠٠٠ في الدول المتقدمة وتنخفض إلى أقل من ٨٠٠ في الدول النامية.

٢- يتبع أكاديمية البحث العلمي في مصر ١٤ مركزاً بحثيّاً، ويتبع الوزارات والهيئات عدد ٢١٩ مركزاً في حين يتبع الجامعات عدد ١١٤ مركزاً، والحاصل أن عدداً قليلاً من هذه المراكز هو الذي نجح في دفع جهود التنمية خاصة في مجالات الزراعة، في حين ظلت مجالات أخرى كثيرة بعيدة عن اهتمام البحث والباحثين.

٣- بالنسبة للانفاق على البحث العلمي -كما قلنا- لازال منخفضاً، حيث لا يتعدى ٠,٩٪ مقارنة بإسرائيل ٦٪، بل إن في مصر ينفق أغلبها على الأجور والرواتب!!

يقول د. «عمرو سلامة» وزير التعليم العالي والبحث العلمي: وضع البحث العلمي عندنا وللأسف لا يرقى إلى المنافسة مع بعض الدول المتقدمة، والتي تقترب من أوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية العلمية والتكنولوجية، مثل: الهند وباكستان وماليزيا، وبالتالي فهو يؤدي دوره المأمول في التنمية الشاملة بكل أبعادها.

فعاليات أول مؤتمر قومي للبحث العلمي في مصر:

افتتاح المؤتمر:

عقد مؤخراً في مصر ولمدة يومين





ترتيب مصر من حيث معدل عدد العلماء ١٢٠ من بين ١٧٥ دولة، وعدد قليل من مراكزها العلمية نجح في دفع جهود التنمية خاصة في مجال الزراعة

وبحضور ومشاركة أربعة آلاف عالم وباحث المؤتمر القومي الأول لتطوير منظومة البحث العلمي خلال الفترة ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٧، وزيادة الاعتماد على البحث العلمي كوسيلة مهمة في حل مشاكل الصناعة والزراعة وزيادة الإنتاج، وتأكيد دور مصر المحوري على المستوى العربي والإقليمي.

وفي كلمة د. «أحمد نظيف» رئيس مجلس الوزراء أكد ضرورة أن تسهم خطط البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع بشكل فعال، وتقديم الحلول وأفضل السبل لتحقيق النمو الاقتصادي ورفع مستوى معيشة المواطن، وضرورة التركيز على الجوانب الاقتصادية للمشروعات البحثية والعلمية، وأهمية مشاركة قطاع الإنتاج في البحث العلمي، على أن يرتبط ذلك ارتباطاً مباشراً بقضية التمويل، وضرورة تحقيق الاندماج في منظومة البحث العلمي العالمي، من خلال تحقيق مشاركة فعالة مع الجامعات ومراكز البحوث في الدول المتقدمة علمياً.

ثم تحدث الدكتور «عمرو عزت سلامة» وزير الدولة للبحث العلمي، موضحاً أهمية الإصلاح في مجالي البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مصر، وأن الهدف الاستراتيجي للبحث العلمي والتطوير والابتكار التكنولوجي، هو حشد وتعبئة الطاقات العلمية والتكنولوجية لخدمة قضايا تنموية ذات أولوية، والاعتماد على القدرات الذاتية في تطوير منتجات وتكنولوجيات مصرية في مجالات محددة. وطالب بإنشاء صندوق لدعم البحث العلمي والتكنولوجي وتنمية الابتكارات، وأكد الحاجة إلى تطوير وإعادة هيكلة منظومة البحث العلمي من خلال تطوير اللوائح والقوانين وضبط الهيكل الوظيفي للكوادر البحثية والأكاديمية والإدارية، وتأهيل القوى البشرية وإنشاء وحدات تميز في مجالات التكنولوجيات المتقدمة وزيادة عدد البعثات والمهام العلمية في المجالات الحديثة والتكنولوجيات المتقدمة.

كما أكد أهمية استخدام تكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصالات وتطوير الربط الشبكي وزيادة فعاليته، لإتاحة مصادر المعلومات والمعرفة، من خلال المكتبات الرقمية العالمية واستخدام طرق الإدارة الحديثة مع زيادة فعالية الربط بالمؤسسات العالمية. كما أكد ضرورة إدخال نظم مراقبة الجودة وتقييم أداء مؤسسات البحث العلمي، وضرورة توفير مجموعة من الحوافز لتشجيع الاستثمار في البحث العلمي.

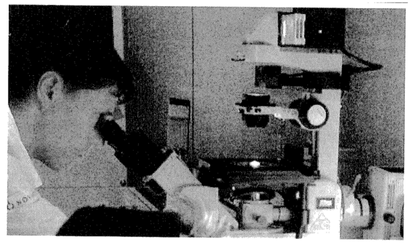
محاور وابعاد المؤتمر:

ناقش المؤتمر خلال جلسات العمل موضوعات الخطة الاستراتيجية وترجمتها إلى مجموعة من برامج العمل والمشروعات المحددة في الأبعاد التالية:

- البعد الأول: وتتضمن منظومة البحث العلمي: نشر المعرفة وإنتاجها وتطبيقها، من خلال قدرة بحثية عالية، وإنتاج ونشر علمي متميز وثقافة علمية على مستوى المجتمع، وقدرة على ريادة المستقبل والتعليم والتعلم لمدى الحياة.
- البعد الثاني: التميز والمنافسة بنسبة أساسية معلوماتية، جودة عالية، كفاءة في الأداء، أنماط جديدة من نظم التعليم العالي والبحث العلمي، المرونة والحركة في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، مجتمع أكاديمي على مستوى عال من الكفاءة والالتزام، علاقات فاعلة مع مؤسسات تعليمية وبحثية متميزة في الخارج ودرجات علمية معترف بها، قدرة على التنمية الذاتية للمجتمع الأكاديمي والبحثي في حقل التميز العلمي.
- البعد الثالث: التنمية حيث إن التعليم العالي والبحث العلمي قاطرتا التنمية لتحديد وإيجاد معاهد جديدة للتنمية، واستخدام تخصصات جديدة وتخصصات بينية المشاركة في إدارة البحث والتطوير في مجالات التنمية والمساهمة الإيجابية في التنمية البشرية، ورصد وتحليل الأداء الاقتصادي

أقر المؤتمر القومي الأول للبحث العلمي في مصر في ختام أعماله ٤٥ برنامجاً طموحاً بقيمة ٥٠ مليار جنيه في ١٢ عاماً قادمة، لكل منها لجنة متابعة محددة الهدف، ومدة التنفيذ في مقدمتها إنشاء صندوق البحث العلمي وتنمية الابتكارات

توقيع الاتفاقيات وتفعيل التوصيات والبناء التراكمي والاستفادة من العقول المهاجرة وتخصيص الحوافز وطرح مشروع رعاية الموهوبين أول الغيث

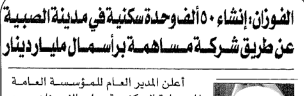


والاجتماعي والتنموي، وتوفير الكوادر العلمية الضرورية لقيادة خطط التنمية.

- البعد الرابع: حول الابتكار والابداع: يتضمن مراكز تميز علمي وتكنولوجي وكيانات بحثية وتكنولوجية بالمشاركة مع مؤسسات التقنية العالمية، مع وجود منظومة من الحاضنات والمتنزهات العلمية والتكنولوجية في الجامعات ومراكز البحوث، مع وجود إدارة اقتصادية للإبداع العلمي والتكنولوجي والابتكار وبرامج للتميز، وتشجيع المواهب في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي نتيجة القدرات البحثية للكوادر العلمية، وجذب العلماء والباحثين المصريين العاملين في الخارج، ودعم حماية حقوق الملكية الفكرية واستثمار معلومات البراءات.

اختتام المؤتمر:

أقر المؤتمر في ختام أعماله ٤٥ برنامجاً وطنياً في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي بموازنات مقدرة لتنفيذها بنحو ٥٠ مليار جنيه خلال الاثنا عشر عاماً المقبلة، لترتفع بذلك قيمة الانفاق على البحث العلمي بما يعادل ١٪ من الناتج القومي الإجمالي، إضافة إلى تشكيل لجنة قومية لكل برنامج، تقوم بتقديم تقرير متابعة لهذه البرامج محددة الهدف الاستراتيجي والمشروعات، والمدد الزمنية اللازمة للتنفيذ، وفي مقدمتها إنشاء صندوق دعم البحث العلمي والتكنولوجي وتنمية الابتكارات، وتطوير وإعادة هيكلة منظومة البحث العلمي، «حيث أقر المؤتمر برنامجين لذلك هما البرنامج الوطني لإعادة هيكلة منظومة البحث العلمي وبرنامج إعداد تشريع للعلميين والإداريين العاملين بالمراكز والمعاهد والجهات البحثية»، وتعظيم الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات «تم اقرار برنامج لتطوير البنية التحتية للمراكز والمعاهد البحثية»، ومراقبة الجودة وتقييم آداء مؤسسات البحث العلمي «تم إقرار ثلاثة برامج» برنامج الارتقاء بجودة المؤسسات البحثية، برنامج تقييم واعتماد المؤسسات البحثية، وبرنامج تأهيل قيادات البحث العلمي»، ودعم الابتكار والاختراع «تم إقرار خمسة برامج : البرنامج الوطني للإبداع والابتكار في منظومة البحث العلمي، والبناء المؤسسي للمؤسسات غير التقليدية «مراكز تميز- حضانات تكنولوجيا- مراكز الابتكار التكنولوجي- مجمعات البحوث- مجمعات تكنولوجيا- مراكز البحوث الافتراضية- شبكات الابتكار» والبرنامج الوطني للاستفادة من العلماء المصريين المغتربين، والبرنامج الوطني لترابط التعليم والبحث العلمي والتنمية التكنولوجية، وبرنامج دور الثقافة العلمية، وهناك برامج لتحديث الصناعة «١١ برنامجاً». وفي مجال تحديث القرى والمدن الصغيرة تم إقرار برنامج لذلك، كما تم إقرار خمسة برامج في مجال الزراعة، كما تم إقرار برنامجين في مجال الصحة والصناعات الدوائية، وبرنامج لحماية البيئة من التلوث. كما تم إقرار عدد آخر من البرامج في مجالات علمية وتنموية ذات أولوية «الهندسة الوراثية- المواد الجديدة والتكنولوجيا متناهية الصغر- الموارد المائية- الطاقة المتجددة- الفضاء- تكنولوجيا المعلومات، الالكترونيات الدقيقة- البحوث الاجتماعية..».■



الفوزان: إنشاء ٥٠ ألف وحدة سكنية في مدينة الصبية عن طريق شركة مساهمة برأسمال مليار دينار


الفوزان

أعلن المدير العام للمؤسسة العامة للرعاية السكنية «علي الفوزان»، عن تأسيس شركة كويتية مساهمة برأسمال مليار دينار، لإنشاء ٥٠ ألف وحدة سكنية في مدينة الصبية.

وقال الفوزان: إن بلدية الكويت خصصت أراضي في منطقة الصبية بمساحة ١٤٠ ألف متر لإنشاء مدينة إسكانية متكاملة. وإن المدينة الجديدة، ستضم بالإضافة إلى الوحدات السكنية والمباني العامة والبنية التحتية مناطق استثمارية وتجارية وحرفية وترفيهية وكل مقومات المدينة الحديثة.

وذكر أن مدينة الصبية، ستكون مدينة متكاملة مشابهة ومتوازية مع مدينة الكويت.

وقال: «لقد بدأنا أصلاً في مشروع مدينة الجنوب وهي الخيران، والآن نتجه إلى الشمال وهي الصبية».

وأوضح أن فكرة إنشاء مدينة الصبية كانت مؤجلة، رغبة من المؤسسة بأن تكون هذه المدينة متزامنة مع إنشاء جسر الصبية، حيث تقوم وزارة الأشغال بمتابعة هذا الأمر. وأن الشركة المساهمة لمدينة الصبية ستكون حكومية وقطاعاً عاماً، إذ ستمتلك كل من المؤسسة العامة للرعاية السكنية ومؤسسة التأمينات الاجتماعية والهيئة العامة لشؤون القصر والأمانة العامة للأوقاف ما نسبته ٦٠ في المئة من رأس المال. في حين سيتم طرح الـ«٤٠» في المئة الأخرى للاكتتاب العام. وأن نشاط الشركة سيندرج تحت مسمى بناء وتشييد المدينة واستثمارها. وأن الشركة ستخضع لقانون الشركات في الكويت، وسيتم إدراجها في سوق الكويت للأوراق المالية «البورصة» حسب النظم المتبعة.■

نائب رئيس الوزراء الأذربيجاني يشيد بالمساعدات الكويتية

لجنة مسلمي آسيا تكفل ١٧٠٠ يتيم و٢٠٠ أسرة متعففة في أذربيجان


دعيج الشمري

أشاد نائب رئيس الوزراء الأذربيجاني ورئيس لجنة شؤون اللاجئين «علي حسنوف» بالمساعدات التي تقدمها الكويت ولجنة مسلمي آسيا للاجئين والنازحين والمحتاجين في بلاده.

جاء ذلك خلال استقباله في العاصمة «باكو» المدير العام للجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت «دعيج الشمري»، الذي قام بزيارة إلى اذربيجان في إطار جولة له على بلدان المنطقة.

وقال «حسنوف»: إن «اللجنة تقوم بتنفيذ مشاريع وطنية ونشاطات تميزها عن المنظمات الخيرية الأخرى، إضافة إلى أنها تولي اهتماماً خاصاً للتربية والتعليم وبناء المدارس وتوفير فرص عمل للاجئين والفقراء».

وأشار إلى أن اللجنة تقوم بتنسيق كافة نشاطاتها مع الحكومة الاذربيجانية، والتي تصب في خدمة تنفيذ استراتيجية الدولة في الحد من الفقر، ومساعدة الفئات المحتاجة وذوي الدخل المحدود وكونها تركز بشكل خاص على فئة اللاجئين.

من ناحيته أشار «الشمري» إلى جملة من النشاطات التي تقوم اللجنة بتنفيذها حالياً، ومن ضمنها كفالة ما لا يقل عن ١٧٠٠ يتيم و٢٠٠ أسرة محتاجة، وتوفير الماء النظيف والصالح للشرب، من خلال حفر آبار ارتوازية في أماكن تجمعات اللاجئين.

وأضاف: إن اللجنة قامت أخيراً ببناء عدد من المدارس في الأماكن النائية وترميم مساجد تاريخية، مشيراً بشكل خاص إلى تنفيذ مشروع مشترك مع المنظمة الإسلامية للثقافة والتربية والعلوم «ايسيكو»، لترميم مسجد تاريخي في «باكو»، والنية لعقد مؤتمر هنا في سبتمبر المقبل لتدريب وتأهيل المعاقين.■

«البترول الوطنية» تطرح مناقصة المصفاة الرابعة بكلفة ٥ بلايين دولار

دعت شركة البترول الوطنية الشركات العالمية إلى التقدم لجولة التأهيل المسبق لمصفاة نفطية جديدة تقدر استثماراتها بخمسة بلايين دولار بطاقة تصل إلى ٦٠٠ ألف برميل يومياً.

وقالت الشركة في إعلاناتها: إنها تدعو الشركات المعنية، إلى تقديم مستنداتها للتأهل للتقدم بعروض لمشروع المصفاة الجديدة على أساس تسليم المفتاح.

وقال «سامي رشيد» رئيس الشركة: إن المصفاة الجديدة ستصل تكلفتها إلى نحو خمسة بلايين دولار، ومن المتوقع أن تكتمل بحلول عام ٢٠١٠م. وطلبت الشركة من الشركات المهتمة ملء استبيان يمكن الحصول عليه على موقعها على الإنترنت، على أن تقدمه في موعد أقصاه في الثامن من أغسطس المقبل. وستحل المصفاة الجديدة محل مصفاة الشعيبة القديمة، التي ستغلق بنهاية العقد الحالي، وستنتج المصفاة الجديدة وقوداً تنخفض فيه نسبة الكبريت، لتغطية احتياجات خطط الكويت لتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

وقالت الشركة: إن مشروع المصفاة سيتكون من ١٥ وحدة معالجة، بالإضافة إلى مبان ومرافق ومنشآت أخرى.

وفي الشهر الماضي تعاقدت الشركات مع شركة «فلور» الأمريكية لإدارة المشروع.■

«إحياء التراث» تكفل ٨٨٠ يتيماً، وتنفذ ٢٧٧ مشروعاً خيرياً في كمبوديا

أبدى مستشار رئيس مجلس الوزراء الكمبودي إعجابه بالنشاطات الإنسانية التي تقوم بها الكويت، وخصوصاً تلك التي تتعلق بالأيتام ورعايتهم في قرى ومراكز مخصصة لهذا الغرض، مبدياً تعاونه مع كل الجهود الإنسانية والإغاثية، وتسهيل أي عقبات قد تواجه الأعمال الإنسانية، تقديراً لجهودهم في هذا المجال.

وقال مشرف الأيتام بلجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي «جمال الحشاش» عقب زيارة تفقدية قام بها ضمن وفد من أعضاء اللجنة للمشاريع الخيرية والإنسانية، التي شيدتها اللجنة في مملكة كمبوديا، وعقب لقاء مستشار رئيس مجلس الوزراء الكمبودي: إن اللجنة حرصت كل عام على إقامة برنامج صيفي مميز للأيتام، استكمالاً لنشاطها السنوي في فصل الصيف، حيث نظمت برنامجاً صيفياً للأيتام، يتم خلاله عمل دورات تعليمية ومهنية وشرعية، كحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والسيرة والتجويد وغيرها من العلوم الشرعية المبسطة. كذلك عمل دورات في الحاسب الآلي «الكمبيوتر»، والذي قامت اللجنة أخيراً بإدخاله ضمن مقررها التعليمي في مراكز الأيتام، التي شيدتها إلى جانب دورات الخياطة، مشيراً إلى أن الهدف من إقامة هذه البرامج التدريبية السنوية للأيتام، هو صقل مواهب هؤلاء الأيتام وإعطاؤهم الفرصة لكسب نشاط عملي يكسبهم الخبرة.

وأضاف الحشاش: إن عدد الأيتام المكفولين لدى اللجنة في كمبوديا بلغ «٨٨٠ يتيماً ويتيمة»، فيما يبلغ عدد المشاريع الخيرية، التي تبرع بها أهل الكويت لمسلمي كمبوديا «٢٧٧» مشروعاً متنوعاً ما بين المساجد والآبار والمراكز الإسلامية والمدارس وقرى الأيتام وسكن الأئمة، والمزارع الإنتاجية.

وأشار الحشاش إلى قيام الوفد بزيارة لعدد من مراكز الأيتام والمساجد والمدارس للاطمئنان على أحوال المسلمين وتلمس احتياجاتهم، حيث تم توزيع المساعدات العينية من الأرز واللحوم على المحتاجين والفقراء، مما تبرع به محسنو الكويت لإخوانهم المسلمين تقديراً لحاجتهم الملحة كونهم أقليات إسلامية فقيرة.

كما تفقد الوفد قرية الكويت للأيتام، واطلع على نشاطات ومرافق هذا المشروع الخيري، الذي يقع على مساحة «٢٧,٠٠٠م٢»، وتقدم من بين مرافقها خدمات صحية وتعليمية وسكنية وغذائية ومهنية، وتتسع القرية لما يزيد على الألف يتيم، وتتضمن هذه القرية كل المراحل الدراسية بمملكة كمبوديا.■

بيت التمويل يتبرع بـ «٩٠٠» ألف دينار لبيت الزكاة

تبرع بيت التمويل الكويتي «بيتك» بمبلغ ٩٠٠ ألف دينار كويتي؛ لدعم العمل الخيري عبر مشاريع وأنشطة بيت الزكاة الكويتي، في مجالات رعاية ومساعدة الأسر الفقيرة والمتعففة، ودعم أعمال اللجان الخيرية التي تعكس وجه الكويت الحضاري والمشاريع الخيرية التي يرعاها بيت الزكاة في الخارج.

وذكر نائب المدير العام «يوسف المليم»، خلال تسليم شيك التبرع إلى نائب المدير العام في بيت الزكاة «عبدالعزيز البزيع»، أن «الدعم يمثل صورة من صور التعاون بين الهيئات الحكومية والقطاع الخاص لخدمة المجتمع ودعم قدراته».

وأوضح «المليم»، أن «بيتك» خصص ٦٠٠ ألف دينار من القيمة الإجمالية للتبرع لمساعدة الأسر الفقيرة والمتعففة بدولة الكويت استشعاراً لأهمية توفير سبل العيش الكريم لهذه الأسر ومساعدتها في مواجهة أعباء الحياة، وحتى تشعر أن المجتمع بكافة شرائحه الأخرى يسعى ليضمن للفقراء والمحتاجين مستوى المعيشة المناسب، بما يحقق التكافل الاجتماعي، ويؤلف بين الأفراد، وينمي قيم الولاء والمحبة والتعاضد.

وأضاف: إن «بيتك يرى في العمل الاجتماعي الخيري أحد المجالات التي تفتح سبل التعاون بين المهتمين بهذا الشأن. ومن هذا المنطلق فإن «بيتك» كما يقدر الدور المهم لبيت الزكاة، فإنه ينظر باهتمام وتقدير أيضاً للدور المتعاظم للجان الخيرية العاملة في هذا المجال، والتي أصبحت تتمتع بسيرة طيبة وإنجازات ملموسة داخل وخارج الكويت، لذا فقد خصص بيتك مبلغ ٢٠٠ ألف دينار لدعم أنشطة اللجان الخيرية داخل الكويت، على أن يتولى بيت الزكاة توزيع المبلغ».

كما خصص «بيتك» ١٠٠ ألف دينار من مبلغ التبرع لدعم المشاريع الخيرية الخارجية التي ينفذها بيت الزكاة، على أن يكون هو المسؤول عنها تجاه الجهات الرسمية، ويقوم بتزويد بيتك بتقارير عن تطور المشاريع ومراحل إنجازها.■

سلة أخبار

■ منحت جامعة «جورج واشنطن»، وهي إحدى أعرق الجامعات الأمريكية شهادة الدكتوراة الفخرية في القانون لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد»، وذلك تقديراً للدور التاريخي لسموه في السياسة الدولية، وذلك أثناء زيارة قام بها للولايات المتحدة مؤخراً.

●●●

■ أعلن مدير إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «خالد ساير العتيبي»، أن وزارة الإعلام بدأت بث البرنامج اليومي «الموسوعة الفقهية» على موجة البرنامج العام بإذاعة الكويت.

والموسوعة الفقهية التي أنجزتها وزارة الأوقاف وتبلغ ٤٥ مجلداً، وتشمل جميع الأبواب والفصول والمسائل الفقهية، قد تميزت بترتيبها الأبجدي للمصطلحات الفقهية وبمنهجيتها العلمية الدقيقة. والموسوعة تتميز أيضاً بالصياغة الفقهية المبسطة وعرضها الفريد في عمودين، وحازت على ثقة أغلبية الفقهاء والعلماء في العالم وأصبحت معلماً كويتياً بارزاً.

●●●

■ أشهر بريطاني إسلامه في لجنة التعريف بالإسلام -فرع الأحمدي- وقال مدير الفرع المحامي «منيف العجمي»: إن «المهتدي الجديد «ابرايان» أراد أن يعرف المزيد عن القرآن الكريم ثم عن الرسول ﷺ، وكان يسأل كثيراً عن الإسلام، وخصوصاً في بعض الأمور المعينة، مثل: تعدد الزوجات، وكيف انه لا يمكن لغير المسلم أن يتزوج من المسلمة، بالإضافة إلى بعض المسائل عن الميراث كمسألة أن للرجل له مثل حظ الأنثيين في الشريعة الإسلامية، فكان يلقى الجواب من الإخوة في التعريف بالإسلام عن كل تلك الأسئلة التي كان يطرحها».

فشرح الله صدره للإسلام وأعلن إسلامه.

●●●

أعلنت شركة البترول الوطنية، أن الشركة تعتزم تطوير مصفاتي ميناء عبدالله وميناء الأحمدي، من خلال إضافة وحدات تحويلية جديدة لهاتين المصفاتين بتكلفة إجمالية تصل إلى ٣,٥ مليارات دولار.■

بدأ الاستعداد لإطلاق مشروع «مكة المكرمة بلا أمية»

وزارة التربية السعودية تنفذ الخطة العشرية لمحو الأمية العام المقبل

تعتزم وزارة التربية والتعليم السعودية تنفيذ الخطة العشرية لمحو الأمية وتعليم الكبار، التي اعتمدتها اللجنة العليا لمحو الأمية، وتعليم الكبار اعتباراً من العام الدراسي المقبل، وذلك بعد أن تم الانتهاء التجريبي من تطبيقها خلال العامين الماضيين ١٤٢٤-١٤٢٥هـ - ١٤٢٥- ١٤٢٦هـ.

وقال الأمين العام لتعليم الكبار بالوزارة «محمد بن سليمان المهنا»: إن الوزارة تسعى من خلال هذه الخطة، إلى القضاء على الأمية في غضون ١٠ سنوات تنتهي بإذن الله عام ١٤٣٥هـ وفي الفئة العمرية المستهدفة «١٠-٤٥» سنة.

وأوضح المهنا أن الوزارة تواصل استعداداتها، لتدشين مشروع «مكة المكرمة بلا أمية» تزامناً مع إعلانها عاصمة للثقافة الإسلامية، بعد أن نفذ المشروع بنجاح في المدينة المنورة، وتم الانتهاء منه هذا العام.

وأشار إلى أن الوزارة قد خطت في السنوات الأخيرة خطوات واسعة ومتسارعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، حيث قامت بوضع مجموعة من البرامج، التي تتناسب واحتياجات الأمين وفق إمكاناتهم وقدراتهم. وقد تم تنفيذ هذه البرامج في أماكن متعددة وأساليب متنوعة مما ساهم بشكل فاعل في خفض نسبة الأمية، حيث وصلت هذا العام ١٤٢٥- ١٤٢٥هـ إلى ٧,٤٧٪ بين الذكور في الفئة العمرية المفتوحة «١٥» وفي الفئة العمرية المستهدفة دولياً أقل بكثير كما انخفضت بين الإناث، ولكنها ليست بالشكل الذي وصل إليه الذكور لعوامل متعددة تخص الإناث، حيث وصلت في الفئة العمرية المفتوحة «١٥» إلى ٢٢,٨٧٪ وفي الفئة العمرية المعتمدة دولياً أقل بكثير.

واستعرض المهنا عددا من الإنجازات، التي تحققت في مجال محو الأمية وتعليم الكبار مؤخراً، مشيراً إلى أنه تم الاحتفال بخلو وزارة التربية والتعليم من الأمية بعد محو أمية ما يصل إلى ٤٩٠٠ أمي في عام ١٤٢٤- ١٤٢٥هـ، والاحتفال بخلو الأمن العام من الأمية بعد محو أمية ما يصل إلى ١٣٥٦ أمياً في نفس العام. وفي هذا العام تم إعلان الدفاع المدني خالياً من الأمية بعد محو أمية ما يصل إلى ٣٩٠ أمياً، كما ينفذ خلال هذه الإجازة ٣ حملات صيفية وفق قرار الحملات.

وتطرق الأمين العام لتعليم الكبار إلى الخطة العشرية لمحو الأمية، مشيراً إلى أنها تميز بالمرونة وعدم النمطية، وبالتالي فإنه يمكن تنفيذها في أي وقت وفي أي مكان وبأي عدد وفق آلية تنفيذية مرنة تحقق النجاح لها.

وأكد أن الخطة العشرية تسير بخطوط متوازنة ضماناً لعدم تعثرها، فهي تستهدف الأمي الذي يعيش في البادية من خلال الحملات الصيفية؛ للتوعية ومحو الأمية التي تنفذ كل عام، وتستهدف الأمي الذي يعمل في القطاعات الحكومية والخاصة. ■

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الإمارات تبدأ نشاطها في المنطقة الغربية

بدأت مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مدينة «ليوا،» والتي يشرف عليها ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية عملها في كل من خنور والماريا والحوينين. ويضم المشروع ستة مراكز للبنين والبنات، على أن يستمر تسجيل الطلبة والطالبات في تلك المراكز خلال فترة الدوام فيها.

وأوضح «سعيد سالم» المشرف العام على مشروع تحفيظ القرآن الكريم التابع لديوان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، أن المراكز الستة باشرت عملها وتستمر حتى الخامس عشر من أغسطس القادم، وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة مراكز للبنين وثلاثة للبنات.

وقد شهدت المراكز إقبالاً كبيراً من الطلبة والطالبات الراغبين في تعليم تلاوة وحفظ وتجويد كتاب الله، مشيراً إلى غرس القيم الإسلامية السامية في نفوس النشء وتربيتهم على حفظ كتاب الله وتعاليمه، وذلك من خلال تعليمهم تلاوة وحفظ وتجويد القرآن الكريم خلال العطلة الصيفية، مؤكداً أن هذه المراكز تضم مجموعة متميزة من المعلمين والمعلمات، الذين تم اختيارهم بعناية من المؤهلين علمياً وعملياً لتدريس كتاب الله.■

تبدأ بالإنتاج مع نهاية عام ٢٠١٠

قطر تخصص أكثر من ٣٠ مليار دولار للمشاريع البتروكيماوية المستقبلية

أعلن وزير الطاقة والصناعة القطري «عبدالله العطية»، أن بلاده التي تملك ثالث احتياطي عالمي من الغاز، تخصص أكثر من ٣٠ مليار دولار للمشاريع البتروكيماوية.

وقال العطية: «إن مشاريع الصناعات البتروكيماوية والصناعات المتعلقة بها، لا تقل أهمية عن مشاريع صناعات تسييل الغاز».

وأوضح «أن إجمالي تكاليف المشاريع البتروكيماوية والمصافي والصناعات المعدنية القائمة، والتي يجري تنفيذها والمخطط لها خلال المستقبل القريب تزيد على ٢٠ مليار دولار صرف منها حوالي ٧,٠٤ مليارات دولار، في حين يتوقع صرف ١٣ مليار دولار للمشاريع المستقبلية التي ستبدأ في الإنتاج مع نهاية عام ٢٠١٠».

وأضاف: إن الصناعات البتروكيماوية القطرية التي تعتمد في الأساس على الغاز الطبيعي ،تشهد تطورات وتوسعات هامة، وان عدد المشاريع القائمة «بلغ الآن ١٢ مشروعاً، بالإضافة إلى مشاريع مستقبلية لا تزال تحت الدراسة والتخطيط».

وحول التوسع في الصناعات البتروكيماوية، أكد الوزير القطري أن «الشركة القطرية للصناعات البتروكيماوية «فابكو» التي تعتبر من كبرى الشركات العالمية في هذه الصناعة، تقوم الآن بتنفيذ مشروع توسعة لزيادة إنتاجها من الاثيلين إلى ٧٣٠ ألف طن سنوياً، وذلك اعتباراً من عام ٢٠٠٧».

وأوضح أن هناك شركة أخرى، هي شركة قطر للفينيل المحدودة التي سوف تأخذ مادة الاثيلين المنتجة من فابكو لإنتاج مواد بتروكيماوية، للحصول على قيمة مضافة عالية.

وتنتج شركة قطر للفينيل ١٩٨,٢ ألف طن متري سنوياً من مادة ثنائي كلوريد الاثيلين و٢٧٨,٦ ألف طن سنوياً من مادة أحادي كلوريد الفينيل و٣٣٦,٤ ألف طن متري سنوياً من مادة الصودا الكاوية. ■

«محمد بن فهد» يتبرع بـ«٥٠٠» ألف ريال، لتدريب «٣٠٠» من أيتام الشرقية

قدم الأمير «محمد بن فهد» أمير المنطقة الشرقية رئيس مجلس إدارة جمعية البر بالمنطقة الشرقية، تبرعاً بـ«٥٠٠,٠٠٠» ريال لتدريب «٣٠٠» من أيتام جمعية البر بالمنطقة الشرقية، وذلك على استخدامات الحاسب الآلي لمدة شهر، مع منح كل يتيم جهاز حاسب آلي جديد في ختام البرنامج التدريبي، الذي ينفذه أحد المعاهد الوطنية المختصة في هذا المجال، دعماً لبرامج وأنشطة الجمعية في مجال خدمة ورعاية الأيتام.

وقال الأمير «تركي بن محمد» رئيس مجلس أمناء مشروع كفالة الأيتام بجمعية البر بالمنطقة الشرقية: إن هذا التبرع يأتي تواصلاً للدعم الذي يحظى به مشروع كفالة الأيتام بالجمعية لمساعدة الجمعية في مواصلة مشوارها لخدمة ورعاية هذه الفئة، مهيباً بكل المتدربين والمحسنين لمد يد العون والمساعدة للجمعية والوقوف إلى جانبها، لمواصلة عملها الخير في مجال رعاية أيتام الشرقية.■

مليار دولار حجم سوق الأسهم الخليجية عام ٢٠٠٤ وتوقعات بنمو كبير العام الحالي

توقعت مصادر ناشطة في القطاع المالي أن تحقق الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي أداء جيداً خلال العام الجاري، وبما يفوق ما تحقق خلال العام الماضي. ويدعم هذه التوقعات عدة عوامل إيجابية في السوق المحلي على رأسها ارتفاع أسعار البترول، وتدني أسعار الفائدة والسيولة في البنوك، إضافة إلى ارتفاع الإنفاق الحكومي على مشروعات التنمية.

وقال «هيثم راضي» مدير إدارة المحافظ في البنك الاستثماري شعاع كابتيال في دولة الإمارات: إن حجم أسواق الأسهم الخليجية بلغ في العام الماضي ٧٧٦ مليار دولار، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة ٥٥,٧٪، وهو أعلى أداء حققته خلال السنوات الأخيرة.

جاء ذلك خلال إعلان شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة المتخصصة في طرح الصناديق، التي تتوافق مع أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية بالمنطقة، عن اطلاق صندوق استثماري جديد مخصص للاستثمار في الأسهم والأوراق المالية بدول مجلس التعاون الخليجي، برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دولار وباسم «صندوق التوفيق للأسهم الخليجية».

وقال «حسن سالم العماري» الرئيس التنفيذي لشركة التوفيق: يتوزع رأسمال الصندوق بين نسبة مخصصة لشراء الأسهم تبلغ ٧٠ بالمئة من رأس المال، فيما ستخصص ٣٠ بالمئة للاكتتابات من خلال إصدارات جديدة.

وأضاف: يتيح صندوق التوفيق للأسهم الخليجية فرصة استثمارية جذابة للاستثمار بشكل رئيسي في الأسهم المدرجة وغير المدرجة والأوراق المالية ذات العلاقة بالأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي وفقاً للموجهات الشرعية.

وقال العماري: إن طرح الصندوق جاء انعكاساً لثقة شركة التوفيق في مستقبل اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي. كما أنه سيسهم في تنويع تشكيلة الصناديق الاستثمارية التي طرحتها شركة التوفيق، وسيتيح الفرصة للمستثمرين للاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي، التي تشهد حالياً إصلاحات اقتصادية مستمرة و تمر بفترة نمو غير مسبوقة مشابهة لطفرة السبعينيات من القرن الماضي.■

متفرقات

■ بدأت بمقر مدارس الأندلس بالريان في قطر الدورة المكثفة الثانية لحفظ القرآن ودورة الماهر الأولى لحفظة القرآن.

●●●

■ أقامت إدارة الرعاية ممثلة في قسم التوعية الدينية في جدة حفلاً، لتكريم أحد عشر شخصاً اشهروا إسلامهم في الشركة القائمة بأعمال التشغيل غير الطبي للمراكز الصحية بمحافظة جدة.

●●●

■ أعلنت مصادر إعلامية في المنامة، أنه سيتم إصدار تأشيرة سياحية موحدة بين البحرين وقطر قريباً. وسوف يتم قريباً توقيع مذكرة تفاهم للتعاون والتنسيق بين وزارتي الداخلية في كل من البحرين و قطر، تتضمن إصدار تأشيرة سياحية وتجارية موحدة، لتنشيط السياحة والتجارة والاستثمارات في كلا البلدين.

●●●

■ رفعت ٥٦ شركة عائلية سعودية أوراقها إلى وزارة التجارة والصناعة السعودية، بهدف الموافقة لها على التحول إلى شركات مساهمة مغلقة، تمهيداً نحو تحولها إلى «مساهمة عامة»، من خلال طرح أسهمها للاكتتاب العام. يشار إلى أن عدد الشركات العاملة بالسعودية حتى نهاية عام ٢٠٠٢م، بلغ قرابة الـ١١٦٢٢ شركة، بإجمالي رؤوس أموال، تقدر بـ٤,١٧١ مليار ريال. كما وصلت عائداتها في نهاية عام ٢٠٠٣ إلى ١٢٠ مليار ريال.■



بقلم: يوسف أبو راس

سؤال إلى أحمد قريع.. من يستحق الإعدام الشعب الفلسطيني أم الحكومة؟!!



أحمد قريع

لعلنا لا نبالغ إذا ما قلنا: إن الشعب الفلسطيني محظوظ جداً بهذه القيادة... على الرغم من كل ما يعانيه الشعب من تقرحات مزمنة من أغلب القيادات، التي عملت على تشريده وإقامة المسالخ له في كل مواطن هجرته..

قد يعجب البعض من هذه المقدمة، فلقد مضى قرن من الزمان والشعب الفلسطيني يلاحق في قراه ومدنه، التي علق حكامها لهم المشانق لا لذنب جناه هذا الشعب، ولكن لأن السلطات الحاكمة المتعاقبة وجدت عند أحدهم سكيناً صدئة يمكن أن تستخدم لمقاومة المحتل المهيأ للمستوطن الذي يُعد للهجرة إلى أرض السمن والعسل!!

مأساة الشعب الفلسطيني لا يجهلها أحد.. وإن كان ذوي القربى هم الأداة الحادة، التي ذبحت بها القضية ولا تزال من الوريد إلى الوريد.. لعل قائل يقول: أين الحظ في هذه القيادة التي عملت ولا تزال تعمل مع القيادات الصهيونية لخنق كل أمل ولإطفاء أي بصيص نور يخترق هذه الظلمات الحالكة، التي تحيط بالشعب الفلسطيني وقضيته..

أين الحظ وهم من خطط لأيلول الأسود، وتل الزعتر، وحصار بيروت، وهم من هيأوا الشعب ليقبل «أوسلو» وإن لم يكن فيه إلا غزة أولا وأخيرا!! عندما أيدوا صدام حسين في احتلاله للكويت، وهم من طاردوا قيادات حماس والجهاد الإسلامي والشرفاء من قيادات فتح وغيرها من المنظمات الفلسطينية بالتعاون مع مخابرات العدو الصهيوني ليغتالوهم تارة.. وليزجوا بهم في غياهب السجون والمعتقلات تارة أخرى...، ثم ها هم يزودوا الجدار العازل بالأسمنت من مصانعهم، التي أقاموها من أموال الشعب الفلسطيني ودمائه..، بل لقد تعدى الأمر كل

> الشعب الفلسطيني محظوظ مع قياداته، التي دائما تعمل على خنق كل أمل يحرر الشعب والأرض والمقدسات

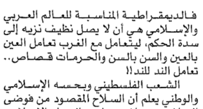
هذا، فهاهم يجلسون على صدر الشعب واضعين قبضاتهم الحديدية على أفواه الشعب، ليمنعوا الشعب حتى من التعبير عن الألم.. أي ألم..

إذن فكيف يكون الشعب الفلسطيني محظوظاً بقيادته؟! و«أحمد قريع» يهدد بتعليق نشاط الحكومة إذا لم تضع أجهزة الأمن حداً لحالة الفلتان الأمني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال «قريع»: «نتوجه إلى جميع الأخوة في الأجهزة الأمنية إلى اتخاذ إجراءات الردع تجاه كل من يحاول العبث بممتلكات المواطنين، ونعلن أنه إذا لم يتم وضع حدّ لحالة الفلتان الأمني، فإن هذه الحكومة ستعلق مسؤوليتها». وأضاف: «أؤيد الإجراءات الرادعة، ومنها الإعدام وندعمها، ولابد من وضع حدّ لهذه الانتهاكات، وهذه الانتهاكات يقوم بها بعض منتسبي الأجهزة الأمنية ولن نسمح بها».

ومضى يقول: «المسؤول الذي لا يوقف المتمردين يجب أن يذهب، ونقول لرؤساء الأجهزة الأمنية يجب أن يكون هناك ردع حازم لكل من يعبث بأمن الوطن».

أما عن السبب الذي يقف وراء محظوظية الشعب الفلسطيني، فذلك لأن الشعب مرّت عليه مسرحيات كانت تحاك بأشد الخبث والدهاء..





حادثة المنشية ومحاولة قتل جمال عبدالناصر لاتختلف كثيراً عن حادثة محاولة اغتيال محمود عباس في خيمة العزاء في غزة

أحمد قريع يهدد بتعليق نشاط الحكومة، إذا لم تضع أجهزة الأمن حداً للفلتان الأمني

ابومازن

كل المسرحيات التي يلعبها قادة السلطة، مسرحيات سمجة وبالية، ولا تحتاج إلى ذكاء لكشفها

الشعب الفلسطيني يعلم أن حماس والجهاد والأيادي المتوضئة تعتقد بأن الدم الفلسطيني والممتلكات الفلسطينية خط أحمر

فحادثة المنشية ومحاولة قتل «جمال عبدالناصر» لا تختلف في إخراجها وابطالها، عن حادثة خيمة العزاء في غزة ومحاولة اغتيال «محمود عباس»!!

وقوانين الطوارئ المفروضة على الشعوب العربية والإسلامية منذ استقلال دولها من المحيط إلى المحيط ومن المحيط إلى الخليج، وجدت طريقها إلى التشريع والتطبيق، من خلال أعمال عنف داخلية، ومن خلال الادعاء بأن أوضاع الأمة والمخاط المحيطة فيها بسبب القضية الفلسطينية..

تجارب الأنظمة الديكتاتورية في العالم تحاول اليوم قيادات السلطة الوطنية الفلسطينية تطبيقها، حاولوا من خلال تمثيلية هزيلة «حادثة خيمة العزاء»، ولكن الشعب كان أوعى وربطها سريعاً بحادثة المنشية في مصر، وتمنى لو أن رصاصة طائشة أصابت رأس العفن من غير غمد!!

فلم يكن لهذه المسرحية الهزيلة من معنى سوى ما أثارته من سخرية.. السلطة أعلنت تأجيل الانتخابات لما لمسته من نتائج في انتخابات المجالس البلدية.. وهي تنشر توقعات استطلاعات الرأي. وأعلنت مؤخرا أن حركة فتح ستفوز بـ«٤٤»٪ وحماس بـ«٣٣»٪.

والشعب الفلسطيني الذي رأى كيف أضرمت النيران في صناديق الانتخابات البلدية وكيف زور بعضها الآخر مهيأ أشد ما يكون التهيؤ للجلوس أمام خشبة مسرح تعاد عليه مسرحية فوز جبهة الإنقاذ الجزائرية في الجزائر وانقضاض العسكر على رأي الشعب وعلى كل مبادئ ومعاني الديمقراطية مدعوماً من الدول الديمقراطية الكبرى من أمثال فرنسا وأمريكا وبريطانيا..

فالديمقراطية المناسبة للعالم العربي والإسلامي هي أن لا يصل نظيف نزيه إلى سدة الحكم، ليتعامل مع الغرب تعامل العين بالعين والسن بالسن والحرمات قصاص.. تعامل الند للند!!

الشعب الفلسطيني وبحسه الإسلامي والوطني يعلم أن السلاح المقصود من فوضى السلاح هو سلاح حماس والجهاد الإسلامي وسلاح كل شرفاء الشعب الفلسطيني، وقد رفض الشعب الفلسطيني سحب سلاح حماس والجهاد الإسلامي والشرفاء من فتح وغيرها من التنظيمات الفلسطينية، وذلك عندما صوت للداعين إلى الجهاد والكفاح في الانتخابات البلدية...

لقد رأت السلطة كيف تحولت مسرحية الخيمة إلى نكتة سمجة، من خلال عدم تفاعل الشعب الفلسطيني مع هذه المسرحية، من خلال إصراره على الاستمرار في رفع راية الجهاد والفداء... فتحولت أجهزة مخابراتها لتكون «فوضى السلاح» موجهة للشعب، فحولت عناصرها لتعتدي على الشعب ومصالح الشعب، علّ الشعب يضم صوته إلى صوت المنادين بنزع السلاح من أيدي الشعب الفلسطيني..

انها مسرحية سمجة، فالشعب يعلم أن سلاح حماس والجهاد الإسلامي وكل مسلم موحد يشهد لله بالوحدانية ولرسوله محمد ﷺ بالرسالة الخاتمة.. الشعب يعلم أن حماس والجهاد الإسلامي وكل شرفاء الأمة يعلمون «أن كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه»، و«حرمة الدم المسلم أشد عند الله من حرمة البيت الحرام».

نعود إلى تصريح «أحمد قريع»، الذي عبث مصنع الأسمنت العائد له أو لابنه لا فرق، ونسأله عن قوله: «يجب أن يكون هناك ردع حازم لكل من يعبث بأمن الوطن والمواطن»

نتسائل عن هذه الـ«كل».. فأسمنته يعبث بأمن الوطن والمواطن..

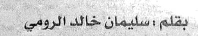
وجنود الاحتلال والجرافات الصهيونية، تعبث بأمن الوطن والمواطن، والمخطط الصهيوني الإسرائيلي الهادف إلى تفريغ القدس القديمة من أهلها بحدود عام ٢٠٢٠ تعبث بأمن الوطن والمواطن.

وجامعة الدول العربية التي تستجدي إسرائيل بقبول مبادرة السلام العربية تعبث بأمن الوطن والمواطن..

و«محمود عباس» و«أحمد قريع» يعيثان بأمن الوطن والمواطن، من خلال رضوخهما للمخطط الصهيوني، ومن خلال موافقتهما عليه وتمريرهما لهذه المخططات على الشعب الفلسطيني، فهل هذه «الكل» معنية بهؤلاء جميعاً، أم أنها معنية فقط بحماس والجهاد الإسلامي وبالأشراف من أبناء الشعب الفسطيني..

«أحمد قريع».. قليلاً من الحياء، فلو كان أحد يستحق الإعدام فليس سوى العملاء الذين يتاجرون بالقضية كأرض ومقدسات.■

هذه «الكل» التي أطلقها «قريع» هل تعنيه وابنه في شيء



بقلم: سليمان خالد الرومي

هناك أمثلة كثيرة عن أخلاق الرسول ﷺ وسيرته العظيمة، فعلى الوالدين أن يستغلوا فترة الإجازة وأن يكون لهم جلسة إيمانية ليتحدثوا فيها عن سيرة الرسول ﷺ، وهناك مواقف كثيرة ونحن سنتكلم عن بعضها وهي على النحو التالي:

علموا أبناءكم

أخلاق رسول الله ﷺ

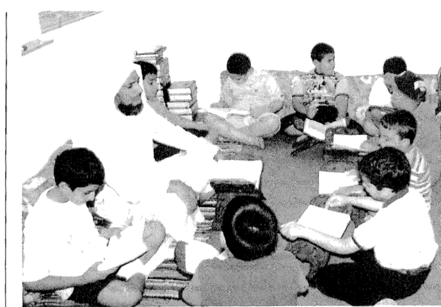


الموقف الأول

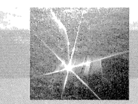
روى البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه، أنه غزا مع النبي ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معهم فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة، فإذارسول الله يدعونا وإذا عنده أعرابي، فقال: «إن هذا اخترط على سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده، قال: من يمنعك مني؟ قلت: الله ثلاثاً» ولم يعاقبه وجلس ﷺ.

وفي رواية عن جابر أن المشرك قال للرسول ﷺ تخافني؟ قال رسول الله ﷺ: «لا»، فقال: فمن يمنعك مني؟ قال: «الله».

وجاء في رواية أخرى: فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله ﷺ السيف، فقال للأعرابي: «من يمنعك مني»؟ فقال: كن خير آخذ، فقال: «تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، قال: لا، ولكني أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله، فأتى الرجل أصحابه فقال لهم: جئتكم من عند خير الناس!!.



• ملك الجبال يطلب من الرسول ﷺ أن يطبق الأخشبين على أهل الشرك، فيرفض ذلك الرسول ﷺ ويقول: قد يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله ولايشرك به شيئا



● مواقف الرسول ﷺ مع أعدائه، كانت تمتاز بالتسامح والعفو عمن يخطأ فيه، ولا يقابل السيئة بالسيئة



الموقف الثاني

روى البخاري عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ ببردة منسوجة فقالت: نسجتها بيدي لأكسوكها فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال فلان اكسنيها ما أحسنها، فقال: نعم فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم ما أحسنت لبسها، النبي ﷺ محتاجاً إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد سائلاً، فقال: إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني، قال سهل فكانت كفنه.

الموقف الثالث

روى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء.

الموقف الرابع

روى مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلاّ أعطاه، ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.

إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلاّ الدنيا فما يلبث إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

الموقف الخامس

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله ادع على المشركين، قال: «إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة».

الموقف السادس

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك فكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبدي ليل بن كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أتفق إلاّ بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم.

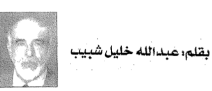
قال فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بامرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين»، فقال رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً» والأخشبين هما: جبلان في مكة.

الموقف السابع

روي أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ يطلب منه عطاء فأعطاه الرسول، ثم قال: «أحسنت إليك؟» قال الأعرابي لا، ولا أجملت.

فغضب المسلمون وقاموا إليه وقد هموا أن يؤدبوه بالعنف، فأشار إليهم الرسول ﷺ ثم قال: إن كفوا ثم قام ودخل منزله فأرسل إليه وزاده شيئاً ثم قال له «أحسنت إليك؟» قال نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال له النبي ﷺ: «إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي من ذلك شيء، فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عنك، قال: نعم فلما كان الغد جاء فقال النبي ﷺ: «إن هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه، فزعم أنه رضي أكذلك؟ قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال الرسول ﷺ: «مثلي ومثل هذا كمثل رجل له ناقة شردت عليه فأتبعه الناس فلم يزيدها إلاّ نفوراً فناداهم صاحبها، فقال لهم خلوا بيني وبين ناقتي فإني أرفق بها منكم وأعلم فتوجه لها بين يديها فأخذ من قمام الأرض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلوه دخل النار».

وفي سيرة الرسول من نظائر هذه الأمة روائع تحتذى، صلوات الله وسلاماته عليه.■



بقلم: عبدالله خليل شبيب



تحدثنا في عددنا السابق عن ما يحدث في موريتانيا والمغرب ومصر ودولة الكيان الصهيوني، وذلك عن تجاوزات تلك الأنظمة وإهدار حقوق الإنسان فيها، وفي هذا العدد نتحدث عن تجاوزات أخرى في دولنا العربية وأمريكا.



ماذا يحدث في الأردن وسوريا والعراق وأمريكا؟!!



- **الأردن يمهد يوماً بعد يوم، ليكون معبرا لليهود، ليتسللوا إلى الشرق الإسلامي، ومؤتمر «دافوس» كان علامة بارزة لذلك**
- **مجلس النواب أسموه مجلس السيارات، لما يستورده من سيارات فخمة للنواب على حساب الأمة الجائعة**
- **٢٤ قانوناً تقيد حرية الصحف، ومقاعد الجامعات محجوزة لفئات بعينها**
- **سائقو الأردن الذاهبين إلى العراق بين سندان المقاومة ومطرقة القوات الأمريكية**

الأردن

إذا واصلنا «العبور» إلى المشرق وجدنا الأردن «يمهد» يوماً بعد يوم، ليكون «معبراً متاحاً للعبرانيين» ليتسللوا إلى المشارق العربية والإسلامية، وخصوصاً منابع النفط.. مستثمرين وناهبين ومخربين وناشري فساد وجواسيس.. وكل ما عرف عن اليهود... وكان «مؤتمر دافوس البحر الميت» علامة بارزة على هذا الطريق الذي أوضح تحالف المؤامرة الصهيونية مع «غيلان النهب» والاستثمار العالمي من لصوص العولمة.. ويجدر بالذكر أن مثل هذا المؤتمر ما كان ليعقد في أي مكان في العالم - حتى في سويسرا موطنه الأصلي - إلاّ ويلاقي الاحتجاجات والمظاهرات والرافضين والكاشفين... إلاّ في الأردن فقد مر بهدوء تام والشارع في موات مذعور كامل ذكرنا بالمرحوم الشاعر السوري بدوي الجبل وقوله الحكيم عن اختراع عربي معجز صميم:

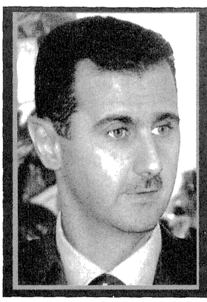
نحن موتى! وشر ما اخترع الطغيان
موتى على الدروب تسير!!!

أمّا الديمقراطية فحدث ولا حرج، حيث «قوانين مقننة» تفصل على المقاس المطلوب.. كقانون الانتخاب الذي يأتي «بأغلبية مدجنة موالية في كل الظروف»؛ ولذا فمن الطبيعي أن يكون همها المكاسب الشخصية والخاصة المحلية..فقد سمى «أحد النواب» هذا المجلس «مجلس السيارات»، حيث تقرر استيراد سيارات فخمة للنواب - على حساب الأمة الجائعة والدولة المَدينة - وقد رفض استعمال



تلك السيارات نحو ربع النواب...
والغريب أن قسماً غير قليل من النواب يهددون بحجب الثقة عن حكومة لا تشمل وزراء من مناطقهم وقبائلهم! مع أنها اجتُهد في اختيارها الأهلية لإنجازات معينة مطلوبة منها...

أما الصحافة فهناك «٢٤» قانوناً حتى الآن تقيد الصحف عدا عن قوانين الاجتماعات.. والوعظ والإرشاد..وغير ذلك والتدخل في الجامعات واحتكار معظم مقاعدها لفئات معينة والحيلولة دون تكوين اتحاد للطلاب أو نقابة للمعلمين...، وأخيراً مشروع تقسيم البلاد إلى أقاليم ومجالس محلية... لتكريس اختيار لنوعية من الممثلين تسير على «الصراط المستقيم»، هذا مع وجود لحظات انفراج نسبي وتحسن في مستوى الحريات والسجون، بالرغم من محاكمات «محكمة أمن الدولة»العسكرية لعشرات من «النوايا» شبه اليومية لمحاولة أوالتخطيط، لضرب يهود أو أمريكان هنا أوهناك.
.. وهناك مشكلة السائقين الذاهبين للعراق، حيث يقعون بين مطرقة المقاومة وسندان القوات الأمريكية... فإذا ثبت أن السيارة تحمل شيئاً لقوات الاحتلال تعرضت ومحتوياتها وسائقها لخطر المقاومين.. وإلاّ فالقوات الأمريكية المحتلة بالمرصاد، فقد سمع العالم عن «تصرفات حضارية جداً» لجنود الغزو الأمريكي، حيث وضعوا السكر في «تنكات بنزين السيارات» لتعطب كلياً وكسروا بعضها وحرقوا البعض، وشتموا العرب والمسلمين وحقروا من شأن الدولة الأردنية التي «تداريهم» وتجاريهم وتحمي ظهور احتلالهم أحياناً..!



◁ في سوريا سمحت الحكومة بزواج السوريين من دون إذن المخابرات، وذلك في مؤتمر إصلاحي صفى قيادات الحزب من الحرس القديم

سوريا

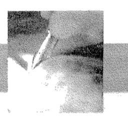
أما سوريا «فيا قلب لاتحزن» أخيراً قرر حزب البعث الحاكم «ستار النصيرية» السماح للسوريين أن يتزوجوا بدون إذن المخابرات!!! أو أن«يأكلوا ويشربوا ويطلبوا الرزق» ويفتحوا بعض المحلات التجارية.. وأن يدخل البعض الجامعات أوالمعاهد ويسمح له بطلب العلم دون أن يكون نصيريا أو بعثيا!
وذلك في مؤتمر «إصلاحي» صفى قيادة الحزب من «الحرس القديم»، وخصوصاً من اللانصيريين، عدا عن فاروق الشرع.. فلربما شفع له ان أمه نصيرية!
أما ما قيل أو يقال عن انفراجات أو إفراجات فـ«سمادير أحلام» أو محاولات لخداع النفس أوالآخرين الذين لم يعودوا - على ما يبدو - قابلين للانخداع من مسلسل «التجارب المرة» مع نظام مزمن مدمن للقمع والطائفية «والتصفيات التعذيبية»!! والضغوط المتزايدة التي تسببت في لجوء البعض إلى التفكير في المقاومة المسلحة «جند الشام للجهاد والتوحيد»، فداهمتهم «السلطات اليقظة» وقتل بعضهم وبعض المداهمين من الشرطة. كما قام الأكراد «بشبه ثورة» متشجعين بقيام دولة كردية في شمال العراق!

العراق

أما العراق - كان الله في عون العراق - فجرح نازف دام لا تظهر ملامح لبرئه في الأفق القريب!
.. في الشمال تعلن دولة كردية وينتخب لها البرزاني رئيسا ويصرح «بتطلعه لإقامة علاقات كاملة وعلنية مع الدولة الصهيونية». وهذا وارث لوالده في حب الصهاينة وخدمتهم! وهو يتعاون مع


◁ في العراق البرزاني يستخدم أبناء العراق كدروع واقية للقوات الأمريكية

◁ في كل يوم فلوجة جديدة بالعراق، حيث عمليات البرق والرعد والرمح تنتقم من أهل السنّة وسط تعتيم إعلامي متعمد



أمريكا مصداقاً لتصريحات «وزير داخلية العراق بيان باقر صولاغ»، الذي أبدى استعداده للتعاون مع «الأمريكان» وأخذ المعلومات منه.. «إشارة إلى منظمة بدر الإيرانية الشيعية» الممارسة للقمع والإرهاب وخطف الرهائن وابتزازها أو قتلها.. على الساحة العراقية.. خصوصا ضد العناصر المخالفة لها ولمذهبها!..

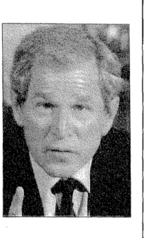
كما قام بوضع «أبناء العراق في الجيش والشرطة» تحت تصرف الأمريكان.. حيث أصبحوا يستخدمونهم «دروعا واقية» ويقدمونهم «للمهمات الخطرة»، فيسقط منهم العشرات قبل «أو بدل» أن يسقط من الأمريكان بضعة أفراد..

وفي كل يوم يقيمون «فلوجة جديدة» للشعب العراقي «وخصوصاً للسنة وفي مناطقهم..»، وخصوصاً في الأنبار والرمادي و«مغاريب بغداد»، ويمعنون في الإجرام في ظل تعتيم وتهميش إعلامي متعمد! فعمليات البرق والرعد والرمح..إلخ.. ممعنة في تصفية السنة وتدمير كيانهم.. في انتقام حاقد مشترك «طائفي عرقي»!

وتطلب «الحكومة» من الأمم المتحدة التجديد لقوات الاحتلال.. بدون الرجوع إلى المجلس، الذي قيل إنه انتخب ديمقراطيا«مع معارضة بعض أعضائه لذلك الطلب الاحتلالي» .. فإذا لم يُستشر في هذا الشأن ففيمَ يستشار؟ ولماذا هو؟!

أمريكا

أما أمريكا، والتي تتولى كبر الإفساد.. الذي تسميه «إصلاحا وديمقراطية وحرية» .. فهي أحوج الجميع إلى الإصلاح، فقد شاعت مظالمها وفضائحها على رؤوس الأشهاد «سجون غوانتانامو وأبو غريب وباغرام.. وسلسلة السجون السرية والعلنية الموزعة في العالم.. وسائر السجون التابعة في الأنظمة التي أنشأتها أو رعتها أو شجعتها كالصهاينة في فلسطين.. وغيرهم كثير..»، وكل ما يجري – في تلك السجون وخارجها – من أهوال تشيب لها الولدان،



◁ أمريكا شاعت فضائحها في سجن أبوغريب وغوانتانامو وباغرام

◁ أمريكا لها تاريخ مشهور في العنصرية منذ إبادة الهنود الحمر وضد بعضها البعض وضد السود والملونين

◁ كارتر يدعو لإغلاق معتقل غوانتانامو، الذي أصبح وصمة عار في جبين الحضارة الأمريكية

ولا يحتملها إنسان..ولذا كثرت الوفيات تحت التعذيب.. وثبت أن أمريكا تخطف المطلوبين لها وترسل بعض «أسراها ليعذبوا بالنيابة» في بلاد القمع التابع الأشهر والأقذر!

وقد دعا «كارتر» وبعض عقلائهم لإغلاق «سجن غوانتانامو»، الذي أصبح «وصمةعار في جبين الحضارة الأمريكية» ! فما كان من «نماذج الكراهية والحقد والتطرف: رامسفيلد وبوش وأضرابهما» إلاّ أن دافعوا بحرارة عن ذلك «الباستيل» الكريه!

وأمريكا التي لها «تاريخ وحشي مشهور» داخليّاً وخارجيّاً منذ إبادة الهنود الحمر وسومهم سوء العذاب.. وضد بعضها البعض وضد السود والملونين..، ثم في اليابان وكوريا وفيتنام وأفغانستان والعراق.. وحتى الآن..، حيث استيقظت «العنصرية الأمريكية» خاصة والأوروبية عامة ضد العرب والمسلمين، فشرعت قوانين عنصرية تمييزية ضد حقوق الإنسان.. وتعرض كثير من العرب والمسلمين «في بلاد المتحضرين» لكثير من الأذى والعنت..، ولا يزالون يضيق عليهم يوماً بعد يوم.. مع أن أكثرهم هرب من «ضيق بلاده» وضيق ذات يده!... ففي أمريكا أغلقت معظم المؤسسات الخيرية الإنسانية، وتعرض مفكرون محترمون ورجال صالحون مستقيمون – مثل العريان وغيره – للإهانة والتحقيق والمساءلة..، وتربط السلطات في أعقابهم «مؤخرة الأقدام» «أساور إلكترونية كالخلاخيل!» مربوطة بمراكز أجهزة الأمن تدل عليهم حيث يكونون وتقيد حركاتهم فتجعلهم كالمساجين وهم – في الظاهر – طلقاء.. في انتظار المحاكمات الجائرة!

وأمريكا والصهيونية تتفقان في إعفاء المجرمين «الذين مات آخرون تحت تعذيبهم» والقتلة عمداً بدم بارد.. والمجدفين على المقدسات..وسائر المسيئين.. يعفون من العقاب.. أو يحاسَبون حساباً يسيراً أقرب للمكافأة منه للمعاقبة..، مما يشجعهم على تكرار جرائمهم ويشجع غيرهم على تقليدهم.!

... لعمري لهؤلاء وأمثالهم أحوج «للإصلاح والأخلاق والحضارة والإنسانية» من «أكثرنا فساداً وإجراماً»، مع اعترافنا بتجذر كل أنواع الفساد والتخلف والتجاوزات في عالمنا العربي الإسلامي الكبير التعيس..، إلاّ من رحم الله..، مع استثناء بسيط هنا أو هناك.. أو في هذا الجانب أو ذاك أو«بعض الشر أهون من بعض».. والله المستعان!!!

«وكل «ديمقراطية» وأنتم بخير»... والسلام ختام!!!■

انتهى..

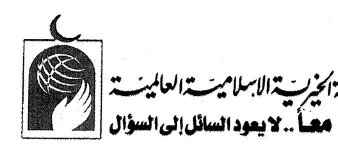
مشروع

كفالة الأيتام



قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها









E-mail: iico@iico.org

لا تكونن أول من يدخل السوق

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَكُونَنَّ إن استَطعْتَ أوَّل من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فإنَّها معْركةُ الشّيْطانِ، وبها يَنْصبُ رَايَتَهُ». رواه مسلم

من أقوال السلف

عن جابر بن يزيد، أن ابن عمر لقيه في الطواف، فقال له: يا أبا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة فلا تفت إلاّ بقرآن ناطق، أوسنة ماضية، فإنك إن فعلت غيرَ ذلك هلكت وأهلكت.

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: تعلموا تعلموا، فإذا علمتم فعلّموا.

عن ابن جريج قال: تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها.

قصة وعبرة

رُوي أن امرأة دخلت على داود عليه السلام، فقالت: يا نبي الله ربك ظالم أم عادل؟، فقال داود: ويحك يا امرأة هو العدل الذي لا يجور، ثم قال لها: ما قصتك؟، قالت: «أنا أرملة عندي ثلاث بنات أقوم عليهن من غزل يدي، فلما كان أمس شددت غزلي في خرقة حمراء وأردت أن أذهب إلى السوق لأبيعه وأبلغ به أطفالي، فإذا أنا بطائر قد انقض علي وأخذ الخرقة والغزل وذهب، وبقيت حزينة لا أملك شيئاً أبلغ به أطفالي»، فبينما المرأة مع داود عليه السلام في الكلام وإذا بالباب يطرق على داود فأذن بالدخول وإذا بعشرة من التجار كل واحد بيده مائة دينار، فقالوا: يا نبي الله أعطها لمستحقها، فقال لهم داود عليه السلام: ما كان سبب حملكم هذا المال؟، قالوا: «يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح وأشرفنا على الغرق، فإذا بطائر قد ألقى علينا خرقة حمراء وفيها غزل فسددنا به عيب المركب فهانت علينا الريح وانسد العيب، ونذرنا لله أن يتصدق كل واحد منّا بمائة دينار، وهذا المال بين يديك فتصدق به على من أردت»، فالتفت داود إلى المرأة وقال لها: رب يتاجر لك في البر والبحر وتجعلينه ظالماً؟! وأعطاها الألف دينار، وقال: أنفقيها على أطفالك.■

امرأة تشكو زوجها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قيل: جاءت امرأة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل، فقال لها: نعم الرجل زوجك، وكان في مجلسه رجل يُسمى كعباً، فقال: يا أمير المؤمنين: إن هذه المرأة تشكو زوجها في أمر مباعدته إياها عن فراشه، فقال له: كما فهمت كلامها احكم بينهما، فقال كعب: عليَّ بزوجها فأُحضر، فقال له: إنَّ هذه المرأة تشكوك، قال: أفي أمر طعام أو شراب؟، قال: بل في أمر مباعدتك إياها عن فراشك.

فأنشأت المرأة تقول:

يا أيها القاضي الحكيم أنشده
ألهى خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله لا يرقده
فلست في أمر النساء أحمده

فأنشأ الزوج يقول:

زهدني في فرشها وفي الحلل
أني امرؤٌ أذهلني ما قد نزل
في سورة النمل وفي السبع الطول
وفي كتاب الله تخويف يجل

فقال له القاضي:

إنّ لها عليك حقاً لم يزلْ
في أربع نصيبها لمن عقل
فأعطها ذاك ودع عنك العلل

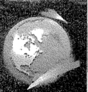
ثم قال: إن الله تعالى أحل لك من النساء مثنى، وثلاث، ورباع، فلك ثلاثة أيام بلياليهن، ولها يوم وليلة، فقال عمر رضي الله عنه، لا أدري من أيكم أعجب، أمن كلامها أم من حكمك بينهما، اذهب فقد وليتك البصرة.

زوج الحرة

«محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو بكر الجريري» المعروف بزوج الحرة، سمع ابن جرير والبغوي وابن أبي داود وغيرهم، وعنه ابن زرقوية وابن شاهين والبرقاني، وكان أحد العدول الثقات جليل القدر، وذكر ابن الجوزي والخطيب سبب تسميته بزوج الحرة أنه كان يدخل إلى مطبخ أبيه بدار مولاته التي كانت زوجة المقتدر بالله، فلما توفي المقتدر بقيت هذه المرأة سالمة من الكتاب والمصادرات وكانت كثيرة الأموال، وكان هذا غلاماً شاباً حدث السن يحمل شيئاً من حوائج المطبخ على رأسه فيدخل به إلى مطبخها مع جملة الخدم، وكان شاباً رشيقاً حركاً، فنفق القهرمانة حتى جعلته كاتباً على المطبخ ثم ترقى إلى أن صار وكيلاً للست على ضياعها، ينظر فيها وفي أموالها، ثم آل به الحال حتى صارت الست تحدثه من وراء الحجاب، ثم علقت به وأحبته وسألته أن يتزوج بها فاستصغر نفسه وخاف من غائلة ذلك فشجعته هي وأعطته أموالاً كثيرة ليظهر عليه الحشمة والسعادة مما يناسبها ليتأهل لذلك، ثم شرعت تهادي القضاة والأكابر، ثم عزمت على تزويجه ورضيت به عند حضور القضاة، واعترض أولياؤها عليها فغلبتهم بالمكارم والهدايا، ودخل عليها فمكثت معه دهراً طويلاً ثم ماتت قبله فورث منها نحو ستمائة ألف دينار، وطال عمره بعدها.■

وعظ الجن للإنس

أخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي خليفة العبدي، قال: مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجداً شديداً، وارتفع عني النوم، فوالله إني ذات ليلة، في بيتي على سريري، وليس في البيت أحد، وإني أفكر في ابني، إذ ناداني من جانب البيت مناد، السلام عليكم ورحمة الله يا أبا خليفة، قلت: وعليكم السلام ورحمة الله، ورعبت رعباً شديداً، فقرأت آيات من آخر سورة آل عمران: حتى انتهيت إلى قوله: ﴿**وما عند الله خير للأبرار**﴾ آل عمران/١٩٨، ثم قال: يا أبا خليفة، قلت: لبيك قال: ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس؟ أفأنت أكرم على الله تعالى أم محمد ﷺ؟ قد مات ابنه إبراهيم، فقال: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب»، أم تريد أن تدفع الموت عن ولدك وقد كتب على جميع الخلق؟! أم تريد أن تسخط على الله وترد تدبيره، في خلقه؟! والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض، ولولا الأسى ما انتفع مخلوق بعيش، ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من جيرانك الجن.■



إعداد : حربي أحمد

• أمريكا

على غرار حادثة نسف برجي التجارة في ١١ سبتمبر

ضبط ضابط موساد «إسرائيلي» يعمل لتكرار «المسرحية» وإلصاقها بآخرين!

ألقى مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي «FBI» القبض على «جوشو هيدفات» ضابط الموساد «الإسرائيلي» التابع لجهاز الوحدات الخاصة بالموساد اليهودي... ألقي القبض عليه في نيويورك وهو يجمع مواد متفجرة شديدة الانفجار؛ وضبط بحوزته قنابل غازية شديدة السمية؛ ومخططات لمدينة نيويورك، ورشاشات «عوزي - يهودية»... إضافة إلى سلسلة من جوازات السفر المزورة لأجانب كلهم من إيران والسعودية وسوريا وفلسطين.. ورسائل - مفبركة كذلك- تؤكد وجود مخططات واتصالات مسبقة فيما بين أصحاب الجوازات المزعومة، تشير إلى الاتفاق والتخطيط للجرائم التي كان ينوي ارتكابها وإلصاقها بهم!

هل يواصل مكتب «الإف بي آي» التحقيق ليكشف كذلك أبعاد مؤامرة سبتمبر، التي انبنى عليها كل هذا الكم الهائل من العدوان الأمريكي على العالم الإسلامي والإسلام وبداية «الحرب العالمية الرابعة» تحت شعار مقاومة الإرهاب - أي الإسلام بكل أشكاله وجوانبه؟!

أم تتم «لفلفة الموضوع» مادام يتعلق «بيهود إسرائيليين مقدسين» لا يجوز- أمريكيا -مسهم أوالتحقيق معهم.. تجنباً لتهمة اللاسامية، وانسجاما مع الشراكة التآمرية.. كما تم إطلاق عدة جواسيس وإرهابيين يهود - بعد أحداث سبتمبر- لهم علاقة بها..ولم تجرؤ الأجهزة الأمريكية على التحقيق معهم.. وأذعنت للأوامر العليا وسفرتهم إلى دولة العدوان الصهيوني بفلسطين! ■

• الشيشان

مقتل ١٢ جندياً روسياً وإصابة ١٥ آخرين في مواجهات مع المقاومة

لقي اثنا عشر جندياً روسيّاً مصرعهم، وأصيب خمسة عشر آخرون في هجمات جديدة للمقاومة الشيشانية في منطقة «فيدينو» شرقي الشيشان.

وذكر موقع «قفقاس سنتر» نقلاً عن الناطق باسم الجبهة الشرقية لقوات المقاومة الشيشانية، أن هجمات المقاومة والعمليات القتالية، التي نفذتها في منطقة «فيدينو»، أسفرت عن تدمير سيارة روسية من نوع «بي تي آر» مدرعة، وإحراق أكثر من سيارة أخرى، فيما قتل ١٢ جندياً روسيّاً وأصيب ١٥ آخرون.

وأوضح الناطق باسم المقاومة الشيشانية، أن العمليات العسكرية وقعت في قرى «إشيلهاتوي» و«هينجي كوتور»، حيث اشتبكت عناصر المقاومة الشيشانية مرتين مع قوات الاحتلال. وقد استشهد اثنان من عناصر المقاومة في هذه المعاركة، فيما استخدمت القوات الروسية المروحيات العسكرية لقصف منطقة الغابات الواقعة بين قريتي «إشيلهاتوي» و«هينجي كوتور».■

• أفغانستان

مقتل ٧ عسكريين لفريق استطلاع أمريكي وأسر ضابط برتبة كبيرة

مقتل ١٧ مدنيّاً في غارات أمريكية شرقي كابل

أعلنت مصادر أفغانية عن مقتل ١٧ مدنياً، بينهم عدد من النساء والأطفال في قصف طائرات أمريكية لمنطقة، تزعم أن مسلحين من حركة طالبان يتحصنون بها شرق كابل الأسبوع قبل الماضي.

وأعلن «أسد الله وفا» محافظ «كونار»، أنه لا يملك أرقاماً محددة، مشيراً إلى أن عدد الضحايا المدنيين قد يزيد على ١٧، وكان الرئيس الأفغاني «حامد قرضاي» قد أعرب في وقت سابق عن قلقه، بشأن الضحايا المدنيين في العمليات التي تشنها قوات الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة.

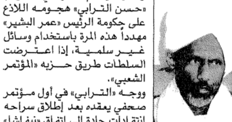
وكانت طائرات أمريكية قد شنت غارة على قرية شيشال في مقاطعة «كونار»، التي ينتشر فيها عدد كبير من المسلحين الموالين لحركة طالبان، خلال عملية بحث عن فريق استطلاع عسكري مفقود.

واعترف الجيش الأمريكي بالقصف، وجاءت هذه العمليات عقب سقوط مروحية أمريكية من طراز «شينوك» في منطقة «كونار» الوعرة، بعد أن أصابتها قذيفة مضادة للدبابات «آر بي جي» أطلقتها حركة طالبان، حيث قتل أفراد طاقم المروحية الـ١٦، وبينهم ثمانية من وحدة النخبة في قوات البحرية.

من جهة أخرى أعلن المتحدث باسم حركة طالبان «عبد اللطيف حكيمي»، أن الحركة قتلت فريق استطلاع أمريكي مكون من سبعة عسكريين، فيما تمكنت من أسر ضابط أمريكي برتبة كبيرة كان على متن الطائرة المحطمة الأسبوع قبل الماضي في قندهار. وقال المتحدث: «إن الضابط أسر أثناء محاولته الهرب والصعود إلى الجبل»، موضحاً «أن الأمريكيين أنفسهم أعلنوا أن عدداً من جنودهم فقدوا.■

● السودان

الترابي يهدد باستخدام وسائل «غير سلمية» إذا اعترضت السلطات طريق حزبه


حسن الترابي

واصل الزعيم السوداني المعارض «حسن الترابي» هجومه اللاذع على حكومة الرئيس «عمر البشير» مهدداً هذه المرة باستخدام وسائل غير سلمية، إذا اعترضت السلطات طريق حزبه «المؤتمر الشعبي».

ووجه «الترابي» في أول مؤتمر صحفي يعقده بعد إطلاق سراحه انتقادات حادة إلى اتفاق «نيفاشا» للسلام في السودان وإلى الدستور الانتقالي المرتقب إجازته خلال أيام.

وقال: إننا جميعاً مع الاتفاقية، غير أنها تحارب الحريات الشخصية والعامة، وقال: إن أعضاء من حزبه مازالوا قيد الاعتقال السياسي.

وهاجم «الترابي» إعداد الدستور الانتقالي، الذي صاغته «مفوضية الدستور الانتقالي»، موضحاً أن الدستور تضعه الجمعية التأسيسية أو البرلمان أو الشعب عبر استفتاء، معرباً عن رفضه لتقسيم اتفاق «نيفاشا» للأحزاب السودانية إلى شمالية وجنوبية.

كما انتقد تخصيص اتفاقية السلام ٥٢ في المائة من مقاعد الحكومة والبرلمان لـ«حزب المؤتمر الوطني» الحاكم، وهاجم تأخير إجراء الانتخابات العامة والبرلمانية إلى نهاية العام الرابع من الفترة الانتقالية، معتبراً أن الشعب السوداني وأحزابه سيظلون «مغيبين» عن العمل السياسي طوال السنوات الأربع المقبلة.

وعن عودة قيادات حزبه من الخارج، قال: إن لدى الحزب أعضاء لا يزالون قيد الاعتقال، فكيف نطلب من قيادات الحزب في الخارج العودة إلى الخرطوم، وخاصة أن قوانين الطوارئ والاعتقال لا تزال سارية حتى الآن.

وقال: إن حزبه سيظل في موقع المعارضة السلمية للحكومة السودانية المقبلة، محذراً باستخدام وسائل غير سلمية، إذا اعترضت الحكومة طريق الحزب.

ويعتبر الترابي من أشد منتقدي اتفاق تقاسم السلطة، الذي وقعته حكومة المؤتمر الوطني مع الحركة الشعبية، لتحرير السودان في أعقاب محادثات سلام، لإنهاء ٢١ عاماً من الحرب بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين بقيادة «جون قرنق» المدعوم من أوروبا وأمريكا.

ويقول الترابي: إن الأحزاب، التي كانت تمثل السودان، وهي الأحزاب الرئيسية لم تمنح سوى ١٤٪ من الأصوات في البرلمان المؤقت وسماها الدستور أحزابا شمالية.

وقال الترابي في مقابلة مع بي بي سي العربية: إن الدستور الجديد أضاف لرئيس الجمهورية سلطات جديدة لم تكن له في السابق. وأضاف: إن حزبه وحزب الأمة قد أقصيا عنوة عن التمثيل في البرلمان الجديد، حيث عرضت السلطة مقعداً واحداً لكل منهما، وهو «تمثيل لا يشجع على مسؤولية تضامنية مع السلطة الجديدة».■

● الجزائر

هل ستتحول الجزائر إلى سجن كبير

بوتفليقة يصدر عفواً رئاسيّاً عن ٥ آلاف سجين من أصل ٥٠ ألف سجين


بوتفليقة

- وزارة العدل: العفو سيخفف الضغط على السجون، التي تكتظ بالمساجين منذ أوائل التسعينيات
- مشروع ضخم لإنشاء ٤٢ سجناً خلال ولاية «بوتفليقة»

أصدر الرئيس الجزائري «عبدالعزيز بوتفليقة» عفواً عن حوالي ٥ آلاف سجين، سيغادر ٣ آلاف و٤٣٣ منهم السجن فوراً، والباقون سيستفيدون من تخفيض في العقوبة، بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال البلاد.

واستثنى الإجراء الرئاسي المساجين المدانين بتهم «الإرهاب» والمتورطين في الرشوة واختلاس المال العام وتجار المخدرات.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية، أن «بوتفليقة» «اتخذ بمناسبة عيد الاستقلال إجراءات عفو لفائدة محبوسين محكوم عليهم نهائيّاً، تقضي إمّا بإعفاء كلي من بقية مدة العقوبة وإما إعفاء من جزء منها».

وأوضح البيان أن العفو أقصى أصنافاً عديدة من المساجين، وينتمي هؤلاء لفئة «المحكوم عليهم لارتكاب جرائم جنح الإرهاب أو التحريض أو الاغتيال أو القتل أو الإخلال بالآداب، واختلاس الأموال والرشوة واستغلال النفوذ، وتزوير العملة والسرقة والإضرام العمدي للحريق، والمخالفات المتعلقة بالمخدرات أو التهريب، وكذا أعمال العنف وتخريب الممتلكات داخل مؤسسات عقابية».

وقد سبق للرئيس «بوتفليقة»، أن أفرج في مناسبات دينية وفي الأعياد الوطنية، عن الآلاف من المساجين، وتقدر مصادر من وزارة العدل عدد الذين استفادوا من الإجراء، بأكثر من ٢٠ ألف شخص منذ وصول بوتفليقة إلى الحكم في ربيع ١٩٩٩م.

وسيمكن إجراء العفو الجديد، حسب مصدر من وزارة العدل، من تخفيف الضغط على السجون، التي تشهد اكتظاظاً كبيراً منذ مطلع التسعينيات.

ولحل الأزمة أعلنت السلطات أخيراً عن انطلاق مشروع بناء ١١ مؤسسة عقابية، ستنجز بحلول عام ٢٠٠٨، وهو مشروع مدرج ضمن مشروع كبير لإنجاز ٤٢ سجناً قبل نهاية ولاية بوتفليقة الثانية في أبريل ٢٠٠٩، وستستوعب هذه السجون ٣٧ ألف سجين حسب وزير العدل «الطيب بلعيز».

وفي مقابل ذلك ستغلق السلطات قريباً كل السجون التي تقع وسط المدن. ويبلغ عدد المساجين ٥٠ ألفا، حسب مدير عام الإدارة العقابية بوزارة العدل، ويصل عدد المحبوسين احتياطيّاً ٥ آلاف. ■

• كوسوفا

استمرار الجدل حول حسم مصير إقليم كوسوفا المسلم

أعادت الانفجارات، التي شهدتها عاصمة إقليم كوسوفا المسلم الجدل، حول مسألة حسم مصير الإقليم المطالب بالانفصال عن صربيا.

فمن جانبه شدد رئيس وزراء كوسوفا «باجرام كوسومي» على أن المحادثات المقررة هذا العام، لحسم مصير الإقليم الخاضع لإدارة الأمم المتحدة، ستجرى كما هو مخطط لها، رغم الانفجارات التي شهدتها، مدينة بريشتينا.

واستهدف أحد الانفجارات الثلاثة مبنى منظمة الأمن والتعاون بأوروبا، والثاني مبنى البرلمان، في حين وقع الثالث أمام مقر الأمم المتحدة، وتسبب في إحراق ثلاث سيارات بموقف المقر، لكنها لم تسفر عن وقوع أي ضحايا أو جرحى.

وجاءت الانفجارات في الوقت، الذي بدأ فيه رئيس بعثة السلام الدولية دراسة ما إن كانت الأوضاع في كوسوفا تسمح للبدء في سبتمبر القادم بمحادثات، حول مطالب الأغلبية الألبانية بالاستقلال عن صربيا.

ووصف «كوسومي» الوضع بالإقليم -الخاضع لحماية الأمم المتحدة منذ اندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٩٩، وهو العام الذي قصف فيه «الناتو» صربيا مدة ثلاثة أشهر، لإجبارها على سحب قواتها منه- بأنه على حافة السكين، وأن أي حادث عنف، كفيل بأن يؤدي به إلى حالة الفوضى، وأضاف: «الآن عندما اقترينا من المضي قدماً بالعملية السلمية، هناك جهات ترغب في هدم كل ما تم إنجازه».

ويرى المراقبون أن الانفجار يعتبر تحذيراً لما يمكن أن يحدث، فيما لو حرمت الأغلبية الألبانية من الاستقلال التام عن صربيا. ومن جانبها تدعم الدول الأوروبية حصول الإقليم على استقلال ذاتي عن صربيا، لكن بشرط أن يكون تحت وصاية الاتحاد الأوروبي، مؤكدة أنه من المستحيل عودة الإقليم للوضع الذي كان عليه قبل عام ١٩٩٩، وعلى ضرورة أن يكون لهذا الإقليم طابعه البريدي الخاص وعملته وجماركه وقوات شرطة خاصة به.

ويقول دبلوماسيون غربيون: إن المفاوضات بين بلغراد وبريشتينا قد تستغرق من ستة إلى تسعة أشهر. وترفض الأغلبية الألبانية مشاركة بلغراد في هذه المفاوضات، وذلك بعد الجرائم الإنسانية التي ارتكبت بحق المدنيين الألبان عام ١٩٩٩ على أيدي الصرب.■

• بريطانيا

وزارة الدفاع تعد خطة للانسحاب من العراق خلال ١٨ شهراً

كشفت صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية عن إعداد وزارة الدفاع البريطانية لمخططات لسحب عدد كبير من قواتها من العراق في الأشهر الـ ١٨ شهراً المقبلة لإعادة نشرها في أفغانستان.

مشيرة إلى: «ان انسحاب القوات البريطانية من العراق قبل نهاية عام ٢٠٠٥، قد يتزامن مع إعادة انتشار للقوات تشمل ثلاثة آلاف رجل في اتجاه أفغانستان».

وقالت الصحيفة: «إن إعادة الانتشار تتم في إطار حلف شمال الأطلسي، ويمكن أن تؤدي إلى تسلم مهمات من القوات الأمريكية في جنوب أفغانستان»، موضحة: «ان القوات البريطانية يمكن أن تساعد كثيراً في المعركة ضد المقاتلين الأفغان».■

• سيريلانكا

أدت إلى إغلاق المدارس والمحلات التجارية

احتجاجات واسعة للمسلمين ضد خطة الحكومة لتوزيع مساعدات تسونامي

قام مسلمو سيريلانكا باحتجاجات واسعة النطاق شمالي شرقي البلاد، أدت إلى إغلاق العديد من المدارس والمحلات التجارية والمكاتب، اعتراضاً على خطة حكومية لمشاركة مليارات الدولارات الخاصة بمساعدات متضرري تسونامي مع متمردي التاميل.

وأشار مسؤول محلي بالشرطة، أن «هناك حملة استثارة» بين المسلمين، إلاّ أنه أوضح أنه لم تقع أية حوادث عنف، وأن الشرطة قد رفعت من استعدادها الأمني كإجراء تحفظي.

ويحسب ما ذكرت وكالة «أسوشيتيد برس»، فإن إضراب المسلمين قد تسبب في إغلاق مدينتين شمال شرقي البلاد يبعدان نحو ٢٣٠ كم عن العاصمة «كولومبو».

وكانت منظمات إسلامية قد دعت إلى تلك الاحتجاجات بهدف الضغط على الحكومة، من أجل وضع مماثل لذلك الذي منحته للتاميل باتفاق توزيع المساعدات الخارجية لمتضرري تسونامي، والتي تقدر بنحو ثلاثة مليارات دولار.

ويمثل المسلمون الأقلية الثانية في البلاد بعد نمور التاميل، إلاّ أنهم على الرغم من ذلك قد شعروا بتهميش لهم في الاتفاق الخاص بمساعدات تسونامي مطالبين بوضع مساو.

ولا يثق المسلمون بصورة عامة بمتمردي التاميل والذين يدين أغلبهم بالهندوسية، حيث كانوا قد تعرضوا على أيديهم أثناء عقدين من الحرب الأهلية لجرائم قتل نظامية من بينها مذبحة أغسطس عام ١٩٩٠، التي راح ضحيتها ١٣٠ مسلمًا.

وقد دعا حزب إسلامي معارض بارز إلى استقالة المشرعين المسلمين بالحكومة السريلانكية احتجاجًا على الاتفاق، حيث قال «شفيق رجبدين» من حزب مؤتمر مسلمي سيريلانكا: «إن مصالح المسلمين قد دفنت بصورة تامة».

وكانت الرئيسة السيريلانكية «تشاندريكا كوماراتونجا» قد استغلت الاتفاق كفرصة لتعزيز السلام مع المتمردين بالبلاد، إلا أنها قد تعهدت بحماية حقوق المسلمين.

وتعد مناطق المسلمين في سيريلانكا، أكثر الأماكن التي تضررت من جراء أمواج تسونامي، التي اجتاحت مناطق شمال وشرق الجزيرة في السادس والعشرين من ديسمبر الماضي.

ويتركز المسلمون في الجزء الشرقي من جزيرة سيريلانكا، الذي يهيمن عليه نمور التاميل، ورغم أن الأقلية المسلمة أقل عدداً من أقلية التاميل، إلا أنها تتمتع بنفوذ قوي في البرلمان الحالي، حيث تحتفظ بتسعة مقاعد.■



● النيجر

المؤتمر الإسلامي يوجه نداء لإغاثة النيجر


كمال إحسان

وجهت منظمة المؤتمر الإسلامي نداء إلى جميع الدول الأعضاء والمؤسسات الخيرية والهيئات الإغاثية والخيرين في العالم الإسلامي، لتقديم المعونات والمساعدات الإنسانية لشعب النيجر.

وأشارت المنظمة في بيان لها إلى أن جمهورية النيجر تتعرض حالياً لكارثة إنسانية عصيبة، تتمثل في اجتياح موجة جفاف ومجاعة، أدت إلى فقدان العديد من الأرواح خاصة في صفوف الأطفال والعجزة وكبار السن. وحث الأمين العام للمنظمة البروفيسور «أكمل الدين إحسان أوغلي» الدول الأعضاء على سرعة إرسال المساعدات المادية للنيجر، من خلال الحساب الخاص لدى البنك الإسلامي للتنمية رقم «٥٥٥١٠٠٠١٩٠٣٠٦»، وذلك وفقاً للقرار الذي اتخذه المؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثون لوزراء الخارجية، الذي عقد بصنعاء في الجمهورية اليمنية مؤخراً، والقاضي بأن يتم التنسيق في هذا الشأن مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. ■

● فرنسا

متحدية الكنيسة الكاثوليكية..
امرأة فرنسية تنصب نفسها «قسيساً»

تحدت امرأة فرنسية التهديد الموجه إليها بالطرد من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وقامت بعمل مراسم نصبت من خلالها نفسها «قسيساً».

وفي مراسم صغيرة على متن أحد المراكب، انضمت «جينيفيف براون» إلى عدد من النساء الأخريات من حول العالم كن قد اتخذن إجراءات مشابهة مثيرة للجدل، لجلب الانتباه لحقيقة الممارسات التي تنتهجها الكنيسة ضد النساء «القسيسات».

وقالت «براون» في بيان قرأته قبل أن تصعد على متن المركب: «هذا ليس استهتاراً أو تجاهلاً للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولو كان هناك تجاهل فمن المؤكد أنه يمارس بحق النساء اللاتي يتعرضن لنوع من الظلم والإقصاء».

وقد رفض الفاتيكان التعليق على هذه القضية، مؤكداً أن باب النقاش ليس مفتوحاً من الأساس أمام تولي النساء لمناصب كهنوتية في الكنيسة، على اعتبار أن «يسوع» اختار أن يكون حواريوه من الرجال فقط.

وذكرت وكالة أسوشيتيد برس أن اثنتين من النساء اللواتي شاركن في تلك المراسم، هما: الألمانية «جيسيلا فوريستر» والنمساوية «كريستين ماير لوميزبير» قادتا مراسم التنصيب على متن المركب مع امرأة ثالثة سارت على نفس الخطوات هي الجنوب أفريقية «باتريشا فريسين».

وقد أخبرت «براون» الوكالة: «نحن كاثوليك، لكننا لا نتفق مع القانون الكنسي، الذي يعتبر أن الذكر المعمد فقط من حقه الحصول على منصب قس». وكان رئيس أساقفة ليون «فيليب باربارين» قد حثّ «براون» في وقت سابق على عدم المضي قدماً في خطتها، مؤكداً أن مثل هذا التحرك سيسفر عن حالة من التمزق داخل الكنيسة الكاثوليكية. ■

● كينيا

إحباط أمريكي بعد تبرئة كينيين متهمين بالإرهاب

تشعر الولايات المتحدة بالإحباط جراء تبرئة ثلاثة متهمين كينيين بالضلوع في تفجير السفارة الأمريكية بـ«نيروبي»، فقد زعم سفير الولايات المتحدة في كينيا ان التحقيقات وإجراءات الادعاء غير كافية ويجب تحسينها.

وقال السفير «وليام بيلامي» في نيروبي: «الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة «كينيا» في دحر هذا التهديد، وستقدم أية مساعدة تطلبها كينيا.. إننا نطلب التزاماً وحماساً مماثلاً من السلطات الكينية لمواجهة هذا التحدي».

وانتهت ثلاث قضايا في كينيا في الآونة الأخيرة ترتبط بتفجير السفارة الأمريكية في نيروبي عام ١٩٩٨، الذي قتل فيه ٢٢٤ شخصاً وهجوم آخر على فندق يملكه إسرائيليون عام ٢٠٠٢ دون إدانة أي من المحاكمين.

وأسقط الادعاء في الشهر الماضي عن ثلاثة رجال الاتهام بالتخطيط لنسف السفارة الأمريكية الجديدة عام ٢٠٠٣، كما برئت ساحتهم أيضاً من التآمر في تفجير فندق في «مومباسا» عام ٢٠٠٢م.

وقال «بيلامي»: «لا تزال تحقيقات كينيا والادعاء فيما يتعلق بجرائم الإرهاب أقل من المستوى المطلوب للتعامل مع التهديدات القائمة». وادعى «بيلامي» أنه نظراً لأن كينيا مجتمع مفتوح ومضياف، ولأنها بلد ديمقراطي تحترم فيه حقوق الإنسان وحقوق الأقليات وحرية الأديان. كما تحترم أيضاً سيادة القانون، فإنها أصبحت هدفاً لمن أسماهم الإرهابيين -حسب زعمه-.

وتتهم جماعات حقوق الإنسان «كينيا» بالتعسف في التحقيقات، بشأن التفجيرات تحت ضغط الحكومات الغربية، التي تطالب بالتوصل إلى نتائج. ونفت الحكومة ذلك، ولكنها أقرت أنها تعجلت التحقيقات، لأنها كانت تريد إنعاش السياحة، التي تضررت بشدة جراء الهجمات وتحذيرات السفر الأمريكية والبريطانية التي استتبعته. ■



بقلم: أحمد غراب

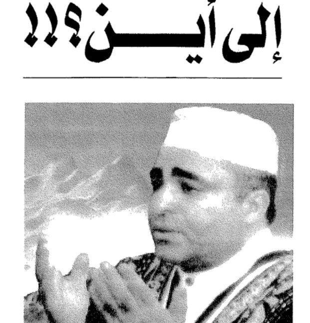
بعد اعتراض المشايخ على مشروع نقابة القراء..

قارئو القرآن

إلى أين؟!!

أثار مشروع القانون الجديد لنقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم غضب كثير من القراء والمحفظين، بسبب تجريم إحدى مواد المشروع لقراءة القرآن في السرادقات والأماكن العامة لغير الحاصلين على عضوية نقابة القراء والمحفظين.

وأكد بعض القراء والمحفظين، أن النقابة تريد بهذا المشروع جعل قراءة القرآن حكراً على أعضائها في محاولة متعمدة لإغفال الشهادات والأجازات التي حصل عليها غير الأعضاء من الأزهر الشريف ومن الإدارة العامة لشؤون القرآن بوزارة الأوقاف، فضلاً عن أن كثيراً من المؤهلين في علوم القرآن وقراءاته لم يمنع انتسابهم لنقابة القراء والمحفظين إلا مشكلات خاصة بالنقابة نفسها، ولم يكونوا هم طرفاً فيها بأي حال من الأحوال، كعدم وجود مقر، وعجز النقابة عن تقديم أية خدمات فعلية لأعضائها اللهم إلا خمسة عشر جنيهاً تصرفها شهرياً معاشاً لمن يحال الى التقاعد من القراء أو المحفظين.



◁ الشيخ صلاح الجمل: البداية هي رعاية الموهوبين وتدريب القراء الجدد

أدعياء المهنة

يقول الشيخ «عبدالرءوف محمد نصر» الموفد من قبل وزارة الأوقاف للأراضي الفلسطينية المحتلة: نحن لا نقبل -كقراء للقرآن الكريم- دخول الأدعياء لهذه المهنة، لأن ذلك فيه جرأة على كتاب الله سبحانه وتعالى، وأقصد بالأدعياء هنا غير المجوّدين لتلاوة القرآن والمؤهلين في علومه وقراءاته، لكننا في نفس الوقت لا نقبل أن يمنع القراء المؤهلون والمجوّدون للتلاوة لمجرد أنهم غير أعضاء في نقابة القراء.

قراء بالخارج فقط

ويضيف الشيخ «عبدالرءوف»: إن الإدارة العامة لشؤون القرآن بوزارة الأوقاف ترسل سنوياً في شهر رمضان العديد من قراء القرآن لمختلف دول العالم، ومعظم هؤلاء من غير أعضاء نقابة القراء مثلي فهل يحق لنا أن نمثل مصر بمختلف دول العالم بعد اختبارنا في إدارة شؤون القرآن ولا يحق لنا التلاوة بالسرادقات والأماكن العامة بمصر لمجرد أننا غير أعضاء في نقابة القراء؟!

البحث عن عضوية

ويشير الشيخ «عبدالرءوف محمد» إلى أنه لم يقصر في محاولات الحصول على عضوية نقابة القراء والمحفظين، فقد حفيت قدماه هو وكثير من أقرانه من أجل العضوية، لكن حال دون الحصول عليها عدم وجود هياكل إدارية ومقر دائم للنقابة نتعامل معه. ومعظم الأعضاء الذين حظوا بالعضوية فازوا بها منذ تأسيس النقابة عام ١٩٨٣ بالقرار الجمهوري رقم ٩٣، حيث كان لها مقر ثابت في شبرا الخيمة.

أعضاء المقارئ

ويتساءل الشيخ «حسن المغربي» عضو المقارئ المصرية: إذا كانت عضوية المقارئ التي تقام بمختلف مساجد مصر لتلاوة القرآن وتجويده لا تشترط دخول نقابة القراء، فكيف نمنع أعضاء ومشايخ ومقارئ القرآن من القراءة في الأماكن العامة ونعاقبهم على التلاوة، لأنهم من غير أعضاء نقابة القراء؟! علماً بأن عضو



المقرأة يختبر على يد لجنة مشكلة من علماء قراءات القرآن، ويشترط فيه حفظ وتجويد القرآن الكريم كاملاً.

اشتراكات جماعية

ويقترح الشيخ «إبراهيم الجندي» قارئ للقرآن، أن تقوم إدارات شؤون القرآن بالأزهر والأوقاف بإنهاء إجراءات عضوية العاملين فيها بنقابة القراء وتسديد الاشتراك السنوي خصماً من مرتبهم، وبذلك لا ينطبق عليهم المنع من القراءة في الأماكن العامة بمشروع القانون الجديد لنقابة القراء. ولا داعي للإثارة والغضب، لأن المادة التي أشارت للحبس والغرامة في القانون المقترح، الهدف منها منع الأدعياء وليس العلماء والقراء المُجَوِّدين، واشتراط عضوية النقابة هدفه اختبار من يتصدى للتلاوة أمام الجماهير.

شهادات القراءات

سألت الشيخ «حسن عبدالنبي عراقي» مدير القراءات بقطاع المعاهد الأزهرية: هل تستعين المعاهد الأزهرية بمحفظين للقرآن من غير أعضاء نقابة القراء والمحفظين؟

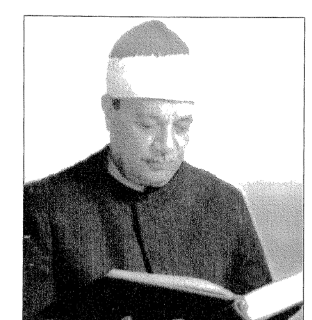
فقال: عضوية النقابة لا تعنينا في شيء، كل ما يهمنا هو حصول المحفظ على شهادة في علوم القراءات من الأزهر الشريف، وفي حالات العجز فقط نستعين بغير المؤهلين لتحفيظ القرآن بعد اختبارهم في حفظ القرآن وتجويده كاملاً بإدارات شؤون القرآن بالمناطق الأزهرية.

الأنشطة واكتشاف المواهب

أما القارئ الطبيب الشيخ «صلاح الجمل» فيؤكد أنه ليس عضواً بنقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم، رغم أنه معتمد كقارئ ومبتهل بالإذاعة والتليفزيون، ويرى أن المهمة التي يجب أن تركز عليها النقابة في المرحلة القادمة، هي تبني المواهب الجديدة من القراء وتوفير أنشطة ودورات تدريبية لصقل مستوى القراء والمحفظين الجدد، لأن هناك موهوبين في كل جيل يحتاجون إلى من يأخذ بيدهم ويقدمهم للمستمعين حتى لا يحتكر أناس بعينهم ساحة الشهرة.

ما باليد حيلة

◁ الشيخ شعيشع: الذين اعترضوا على مشروع القانون لم يقدموا بديلاً لمواجه الأدعياء



بينما يقول الشيخ «أبو العينين شعيشع» نقيب قراء ومحفظي القرآن: إن باب العضوية لم يغلق في السنوات الماضية، رغم عدم وجود مقر دائم للنقابة وتغير المقر الإداري من فترة لأخرى، فالمقر الذي بدأت به النقابة عام ١٩٨٣ كان عبارة عن شقة صغيرة تبرع بها أحد الخيرين بإيجار رمزي في شبرا الخيمة، بعد عام ١٩٨٩م، وجدنا مبنى ملحقاً بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة وحصلنا على موافقة بنقل المقر إليه. ونظراً لأنه بسيط وصغير كسابقه نقلنا مقرنا في العام الماضي لمبنى ملحق بمسجد الشيخ «غراب» في حدائق القبة، بعد الحصول على موافقة الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف، وما زلت أطالب بتخصيص قطعة أرض لبناء مقر كبير للنقابة يليق بالقراء والمحفظين، وإذا كان هناك قصور في الخدمات والأنشطة، فإن ذلك يرجع لعدم استجابة الحكومة لمطالبنا بزيادة الدعم، والتي أوصت بها اللجنة الدينية بمجلس الشعب.

ما البديل؟!

أما عن المادة التي أثارت بعض القراء في مشروع القانون الجديد، فهي لم تناقش للآن بمجلس الشعب، ومن حق المعارضين لها أن يقولوا رأيهم ويقدموا لنا مقترحاتهم للحد من جرأة الادعياء على كتاب الله المجيد، وهم الذين يتلونه بالسرادقات والأماكن العامة دونما دراية بأحكام تلاوة القرآن وتجويده.

كما أن هناك مواد أخرى في قانون النقابة المقترح تساهم في زيادة موارد النقابة وتدعيم أنشطتها، وبذلك سيحرص القراء والمحفظون من تلقاء أنفسهم على الحصول على عضوية النقابة. ويبادر الأعضاء القدامى لتسديد الاشتراطات المتأخرة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة بعد عمل هياكل إدارية بمختلف المحافظات لعقد الجمعيات العمومية بصورة منتظمة ومكتملة.

اختيارات القراء بالأوقاف

ويؤكد الشيخ «محمد أبو رواش» بإدارة الإرشاد الديني بوزارة الأوقاف، أن القراء الذين توفدهم الوزارة بالخارج، هم أوائل المسابقة التي تنظمها كل أربع سنوات، وهم على أفضل مستوى من حيث حفظ القرآن وتجويده وحسن الصوت والتلاوة، لذا لا نشترط في الموفدين أن يكونوا من أعضاء نقابة القراء، وعلى نفس المستوى يكون عضو مقارئ القرآن وان كان يستثنى من اختبار حسن الصوت.■

بقلم: عصام رضوان

منهج أمير المؤمنين «الفاروق» عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الإدارة

• يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إني أنزلت نفسي من مال الله منزلتها من مال اليتيم، إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف»

تعد إدارة الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمنجزات الكبيرة، التي حققها بروعة وعظمة المواقف -رغم إقبال الدنيا بفتنتها من مال وجاه، وزيادة رقعة الأرض، وكثرة الوافدين إلى دين الله تبارك وتعالى- نموذجاً للدراسة والتنقيب والبحث.

وربما اتسم معظم ما كُتب عن الفاروق بأنه كان تاريخياً مهتماً بالسرد دون التحليل، وحين النظر إلى هذا التاريخ بمنظار الإدارة ومبادئها وعلومها وفنونها، نجد الفاروق يستند في إدارته إلى مجموعة من الأسس.. فلنتأملها.

١- الوضوح والدقة:

الإدارة ليست سلطة يتولاها شخص يصبح بموجبها الآمر الناهي، وليست وسيلة بناء مجد شخصي وتحقيق غرض ذاتي، إنما هي مسؤولية ينوء بحملها من لهم قوة وعزم... هكذا يفهمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث يقول في أول خطبة: «أيها الناس، إني قد وليت عليكم، ولولا رجاء أن أكون خيركم لكم وأقواكم عليكم ما توليت ذلك منكم، ولكفى عمرَ انتظار موافقة الحساب...».

ويضيف: «ولن يغيّر الذي وليت من خلافتكم من خلقي شيئاً إن شاء الله، إنما العظمة له وليس للعباد منها شيء، فلا يقولن أحد منكم: إن عمر تغير منذ ولي، أعقل الحق من نفسي وأتقدم». ويقول: «أنا مسؤول عن أمانتي، لا أكلُه إلى أحد إلا الأمناء وأهل النصح منكم، ولست أجعل أمانتي إلى أحد سواهم إن شاء الله».

ومن التحليل الأولي لكلمات عمر يتضح:

١- الكفاءة والقدرة من العناصر الملازمة لمن يتحمل المسؤولية.

٢- تحقيق الأهداف منسجمة مع الجهد واتجاهات العمل لدى المسؤولين.

٣- التعاون والمشورة من عوامل تحقيق الأهداف.

٤- العمل تكليف وليس تشريفاً، وبذلك لا يؤدي لتغير أخلاق المسؤول.

٥- توزيع الصلاحيات لا يعفي من تحمل المسؤوليات.

.. هذه المبادئ الإدارية لم يطلقها عمر

• إحداث التفاعل في العملية الإدارية لا بد أن يحقق درجة من الوعي لدى الجمهور



شعاراً، بل واقعاً حيّاً التزم بها في كافة جوانب سنوات خلافته الراشدة رضي الله عنه.

٢- تحديد الأهداف والتزامه بتحقيقها:
والأهداف مؤشرات تضيء الطريق أمام تحمل المسؤولية، وتساعد على تحقيقها بأقل وقت وجهد وتكاليف... وتلك حقيقة يدركها عمر منذ اليوم الأول؛ لذا حدد أهداف إدارته، فيقول في أول خطبة له: «ولكم عليَّ أيها الناس خصال أذكرها لكم فخذوني بها، لكم عليَّ ألا أجتبي شيئاً من خراجكم ولا مما أفاء الله عليكم إلا من وجهه، ولكم عليَّ إذا وقع في يدي ألا يخرج مني إلا في حقه، ولكم عليَّ أن أزيد عطاياكم وأرزاقكم إن شاء الله وأسد ثغوركم، ولكم عليَّ ألا ألقيكم في المهالك ولا أجمركم في ثغوركم، وإذا غبتم في البعوث فأنا أبو العيال حتى ترجعوا إليهم؛ فاتقوا الله عباد الله وأعينوني على أنفسكم بكفها عني، وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم».
.. يقرر الفاروق عمر رضي الله عنه أهداف الدولة، التي يلتزم بها ويحددها بشكل دقيق: عدم إرهاق كاهل الأمة مالياً، وحسن تصريف الأموال، والعمل على تحسين مستوى المعيشة، وحماية الدولة من الاعتداء الخارجي، وتحقيق الاطمئنان النفسي، والرعاية الاجتماعية. وقد كان عمر خير من التزم بتحقيق هذه الأهداف على الوجه الأكمل.

٣- شروط نجاح العمل:
روي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال: «القوة في العمل ألا تؤخر عمل اليوم لغد، والأمانة ألا تخالف سريرة علانية، واتقوا الله عز وجل...». هذه القواعد الثلاثة الهامة التي أقرها عمر رضي الله عنه التزمها في كافة أعبائه الإدارية، فما أجل عملاً إلى غير وقته، وحزم كل أمره حتى اعتقد البعض مركزية القيادة في منهج عمر.
والأمانة كانت العنصر الأساسي في مراحل إدارته للدولة، فكانت خشية الله نصب عينيه، فالتزم التقوى في رعيته.

٤- تحديد الأسلوب الملائم لكل فرد:
من العوامل المساعدة على اتخاذ القرار المناسب، فهم خصائص الأفراد والجماعات الذين يشملهم القرار. وفي ممارسة الفاروق لهذا الأساس في إدارته اعتماد معيارين للتمييز بين الأفراد:
أ- الأسبقية في اعتناق الإسلام وممارسة شعائره.

• الإدارة ليست سلطة يتولاها شخص يصبح بموجبها الآمر الناهي

• توزيع الصلاحيات لا يعفي من تحمل المسؤوليات

ب- السمات الخاصة بالإنسان.
وقد ورد عنه في ذلك قوله: «لي رأي في هذا المال: لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه». وقد فضّل في العطاء بني هاشم والذين حضروا بدراً... وقد فضل «أسامة بن زيد» في العطاء على ولده عبد الله لحب رسول الله ﷺ لأسامة وأبيه.
ولم يكن هذا التفضيل في مجال المال فحسب، بل كان في مجال الشورى والرأي ومجال الاستقبالات وقضاء الحاجات. وقد ذكر عمر رضي الله عنه في قيادته للعرب قوله: «إنما مثل العرب مثل جمل أنف اتبع قائده فلينظر قائده حيث يقوده، فأما أنا فورب الكعبة لأحملنهم على الطريق». وقد التزم عمر هذا المنهج أولاً مع ولاته فحملهم على الحق، فكان لا يتردد في التحقيق معهم ومعاقبة المسيء.
ولم يكن «الفاروق» متساهلاً في الحق حتى في المواقف البسيطة؛ لأن الخطأ البسيط يولد خطأ كبيراً، والتاريخ حافل بالروايات حول بأس عمر وشدته في سبيل إقرار الحق، ولعل منها حادثة جبلة بن الأيهم، وهي دليل صادق على ذلك، كما كان يميز بين الأفراد في مواقفهم الخاصة وتاريخهم الفردي.

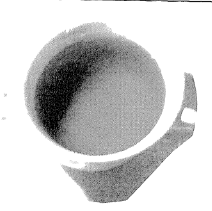
٥- إدراك دور القدوة:
من أبرز مشاكل الإدارة المعاصرة غياب النموذج أو القدوة... وقد كان اهتمام الفاروق بتطبيق القدوة الصالحة والنموذج الأمثل لذلك يقول: «الرعية مؤدية إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله فإن رتع الإمام رتعوا».
ثم حدد علاقته بخزينة الدولة، وهي أكثر الجوانب حساسية في العمل الإداري، فقال: «إني أنزلت نفسي من مال الله منزلتها من مال اليتيم إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف».

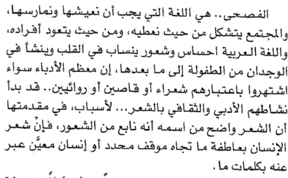
وقد التزم ذلك بدقة متناهية، فلا ينال من بيت مال المسلمين زيادة عن راتبه إلا إقراضاً، وقد ساعده ذلك على إلزام ولاته بهذا المنهج القويم.
ولم يكن يمارس هذا المنهج في المال فحسب، بل في كافة شؤون الحياة، وليس أدل على ذلك من حادية السمن في عام الرمادة... وقد كان نموذجاً لأهله في ذلك، فقرر القاعدة الذهبية «من استعمل رجلاً لمودة أو قرابة لا يستعمله إلا لذلك فقد خان الله ورسوله والمؤمنين».

٦- نشر الوعي بين الجمهور حول الأهداف والصلاحيات:
لكي يحدث التفاعل في العملية الإدارية لا بد أن تحقق درجة من الوعي لدى الجمهور... ويتحقق ذلك الوعي بالمعرفة الواضحة بأهداف المؤسسة، والتحديد الدقيق لصلاحيات بمسؤوليات أعضاء الهيئة الإدارية؛ تحسباً لاستغلال عدم وضوح رؤية الجمهور بالاستغلال السيئ للصلاحيات والمسؤوليات.
ولقد أدرك الفاروق عمر رضي الله عنه أهمية هذا الأساس... ورغم محدودية وسائل الإعلام في عهد الراشد، فإن العزيمة والصدق والأمانة ساهمت في نشر الوعي المطلوب.
فقال: «أيها الناس إني ما أرسل إليكم عمالاً ليضربوكم ولا ليأخذوا أموالكم، وإنما أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم، فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ، فوالذي نفس عمر بيده لأقصنه منه...». ثم خاطب الولاة قائلاً: «ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تحمدوهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم».
كما قال أيضاً: «أيما عامل لي ظلم أحداً فبلغني مظلمته فلم أغيرها فأنا ظلمته».
وكذلك توضيحه للجمهور أسباب عزله لـ«خالد بن الوليد» عن قيادة الجيش تجنباً للفتنة كان يصب في ذات المنهج القويم. ولم تقتصر هذه التوعية على مجال دون آخر، بل توعية لكافة المجالات المالية والعسكرية والاجتماعية.
تلك هي أهم الأسس التي قامت عليها إدارة الفاروق عمر رضي الله عنه، كان ينفذها رضي الله عنه كمن يقرأ من كتاب، فغرس المفاهيم الأولى للإدارة الحقة القائمة على الأمانة والمسؤولية والتقوى والقوة معاً. وحيث إن الإدارة عمل متواصل يبدأ بتحديد الهدف وينتهي بتحقيقه؛ فقد كان الفاروق خير من مارس الإدارة.■

سنقلد الكويت... وسام الثقافة

كلمة وفنجان





الفصحى.. هي اللغة التي يجب أن نعيشها ونمارسها، والمجتمع يتشكل من حيث نعطيه، ومن حيث يتعود أفراده، واللغة العربية احساس وشعور ينساب في القلب وينشأ في الوجدان من الطفولة إلى ما بعدها، إن معظم الأدباء سواء اشتهروا باعتبارهم شعراء أو قاصين أو روائيين.. قد بدأ نشاطهم الأدبي والثقافي بالشعر... لأسباب، في مقدمتها أن الشعر واضح من اسمه أنه نابع من الشعور، فإنّ شعر الإنسان بعاطفة ما تجاه موقف محدد أو إنسان معيَّن عبر عنه بكلمات ما.

الذي يتيح للإنسان أن يقول شعراً نشأته أولاً في بيئة تردد الكلام الموزون وتنشد القصائد، أو تقرأ الفصحى شعراً، فإن نشأ في مثل هذه البيئة كانت سبباً في استقائه الشعر وتشربه موسيقا الشعر، على تنوع أوزانه وبحوره، تماماً كما كان ينشأ الشاعر في العصر الجاهلي.

إذنْ هذا هو سبب أول في توجّه الأديب أو المقبل على الأدب نحو الشعر أولاً دوناً عن الفنون الأدبية الأخرى مثل ما تقدّم.

لست بالطبع أمجد شيئاً على حساب شيء، بل العلوم والفنون تمتاز على بعضها البعض كما يمتاز الناس على بعضهم ولمن سَبَقَ دائماً درجة على من لحق. فالشعر العربي الفصيح المقفّى هو السابق في عالم ثقافتنا العربية، والشعر الحر أو ما أطلق عليه «الشعر الحديث» قد تألّق في هذه الفترة وأخذ دوره في المحافل الثقافية بل وله رواده ومحبيه وهواته، وأخذ أيضاً دوراً في إبراز فكر الأمة وتجّلية ثقافتها، والتعبير عن حاجات الناس وآلام الوطن، فقد أخذ الشعر الحر مكانة وصارت له مدرسته في وضوح تام للجميع.

لكني لا أتبنى مقولة من يرى أن الشعر الحر هو تحرر من القافية وقيود الوزن الواحد. وأرى أن الذي لا يكتب الشعر المقفّى والموزون ليس شاعراً، وأشترط لمن يكتب الشعر الحر أن يكون مجيداً لكتابة الشعر الموزون أولاً ليطلق عليه أنه شاعر.

لقد عشتُ في أسرة لا تعرف سوى الأدب والحكمة والعلم والقراءة، فمنذ أن وعيت في الحياة فُتحتْ عيناي على أبي وهو يجلس وبيده الكتاب يقرأ فيه، وحين يتعب من الكتاب لجأ إلى الكتابة، وكنتُ أرى والدي يقرأ على أمي كلَّ قصيدةٍ ينجزها، ثم إذا حضر إخوتي الكبار قرأها الكبير على الصغير حتى انطبعت الأوزان والأبحر في مخيلاتنا جميعاً. فالشعر بالنسبة لنا كالهواء نستنشقه ونعيش به.

«عاصمة الثقافة العربية» فكرة رائدة في مجال خدمة الثقافة وإحياء فعالياتها خاصة لدى بعض العواصم الأقل حركة في دائرة الترويج الثقافي من حيث الطباعة والنشر وإقامة المراكز الثقافية واحياء الأمسيات الشعرية والندوات وإقامة المعارض وغير ذلك. إلاّ أن الذي أتوقف عنده دائماً هو أن تصبح هذه الدورة في تنقل العاصمة الثقافية عادة تنشط العاصمة المستضيفة لها فقط في العام نفسه، وتركد بعد ذلك حتى يدور دولاب الزمن! أعتقد أن ذلك ممقوتاً وليس مقبولاً.

أمَّا نصيب الشعراء الشبان فهم كعادتهم «يخرجونَ من المُولد بلا حُمُّصْ»، وهم من أجل أن يصلوا إلى أمسية ليشاركوا فيها أو مجلة محكمة لينشروا فيها يبذلون جهوداً مضنية وأحياناً تبوء بالفشل، أنا لا أتحدث عن الشعراء الشبان، ولكني أتحدث عن الشعراء الشبان الذين يضاهون في شعرهم الكثير من شعراء يتصدرون الصفحات الثقافية، وكراسي الأمسيات الشعرية بحجة القِدَم!!

الفن والمهارات والمواهبُ ليس فيها قدم أو اعتبار للسن في جانب النشر والإلقاء والمشاركة في فعاليات المؤسسات الثقافية، بل الأجدر والمبدع هو مَنْ يستحق أن يقدَّم، لا سن ولا محسوبيات! الكويت ومن دون أية مجاملة بلد يفتح بابه للأدب والشعر، ومؤسساته الثقافية منتشرة وتقوم بدورها الواسع. ناهيك عن دور الإعلام والصحافة، فالكويت حقّاً أهل لتتقلد وساماً لتكون عاصمة دائمة للثقافة العربية.

علي سويدان

جائزة معرض الكويت الثلاثين للكتاب لعام ٢٠٠٥

ينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب معرض الكويت للكتاب في دولة الكويت خلال النصف الثاني من شهر أكتوبر من كل عام. ويهدف المعرض إلى نشر المعرفة عن طريق تيسير تداول الكتاب.

وخصصت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالاتفاق مع المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب تخصيص الجوائز الآتية:

- جائزة سنوية لأفضل كتاب مؤلف عن الكويت.
- جائزة سنوية لأفضل كتاب مؤلف في العلوم باللغة العربية.
- جائزة سنوية لأفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في العلوم.
- جائزة سنوية لأفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في الفنون والآداب والإنسانيات.
- جائزة سنوية لأفضل كتاب مؤلف للطفل العربي.

ويشترط في الكتاب المؤلف أو المترجم المرشح لنيل جائزة المعرض ما يلي:

١- ان يكون متميزاً في مجال تخصصه.
٢- ان تكون لغته عربية فصحى.
٣- ان يستخدم في العلوم مصطلحات واضحة ودقيقة علمياً ولغوياً.
٤- ان يكون إخراجه جيداً.
٥- ان يكون منشوراً بطبعته الأولى في عام ٢٠٠٤م.
٦- ان يكون معروضاً في معرض الكويت الثلاثين للكتاب، والذي سوف يقام في دولة الكويت.
٧- ألا يكون قد حصل على جائزة من أية جهة أخرى.

تمنح الجوائز بقرار من مجلس الإدارة واستناداً إلى توصيات من اللجان المختصة، التي يتم تشكيلها لهذا الغرض. ولا يجوز الاعتراض على النتائج المعلنة. ويجوز أن يشارك في الكتاب أكثر من شخص واحد، وفي هذه الحال تكون الجائزة مشتركة فيما بينهم، وتتضمن الجائزة مبلغاً وقدره «٥٠٠٠ د.ك» خمسة آلاف دينار كويتي ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية. وتقدم المؤسسة لناشر الكتاب الفائز بالجائزة مبلغاً قدره «٢٠٠٠ د.ك» ألفا دينار كويتي، وعلى المؤسسات المشاركة في معرض الكويت الثلاثين إرسال نسختين من كل كتاب ترشحه لنيل الجائزة في موعد غياته ٣١ أكتوبر ٢٠٠٥ على العنوان الآتي:

مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
ص.ب: ٢٥٢٦٣
الصفاة ١٣١١٣- دولة الكويت
هاتف: ٢٤٢٩٧٨٠ (٩٦٥+) / فاكس: ٢٤٠٣٨٩١ (٩٦٥+)
/ البريد الإلكتروني: prize@kfas.org.kw

إصدارات

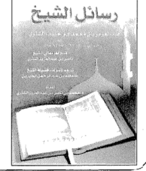
ينابيع التجديد

صدر للكاتب الباحث «محمد أمير ناشر النعم» كتاب «من ينابيع التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر» عن دار فصّلت في حلب.

الكتاب يقدم ثلاث دراسات لثلاث شخصيات كان لها أثر معهم في تطوير الفكر الإسلامي وفي توجيهه وتحريره «رينيه غينون- علي بيجوفيتش- محمود عكام» وهي شخصيات أطلت إطلالة مميزة على عوالم : الإحياء- التجديد- الإصلاح.

فبرهنت على أنها امتداد صادق لأولئك المجددين والمصلحين وحلقة متصلة بهم متسقة معهم.■

رسائل الشيخ «عبدالعزيز أبو حبيب الشثري»

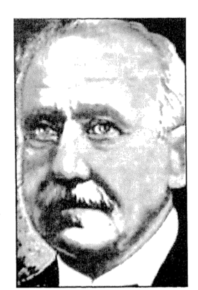


هذا الكتاب يستعرض جانباً من رسائل أحد أعلام المسلمين وشيوخها الأفاضل وهو الشيخ «عبدالعزيز بن محمد أبو حبيب الشثري -رحمه الله- فقد كان الشيخ معتاداً على الإلقاء في النصائح والمذاكرة، وكان يركز كثيراً على النصح الخطابي، وتنوعت موضوعات نصائحه بين الزهد والورع والتقشف وذكر القيامة والاستعداد للموت.

وقد قدم للرسائل الشيخ «ناصر بن عبدالعزيز الشثري»، وترجم للمؤلف فضيلة الشيخ د. «عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين»، وقام بجمع الرسائل وإعدادها الدكتور «محمد بن ناصر عبدالعزيز الشثري».

الكتاب صادر عن دار الحبيب بالرياض.

بقلم: فرج الشهاوي



أمير الشعراء «أحمد شوقي» خلّد شعره بمدائحه لرسول الله ﷺ

- أحمد شوقي: أنا من أصل تركي، وأحببت مصر وتعلمت بها وكان جدي أميناً للجمارك المصرية في عهد سعيد باشا
- بويع شوقي بإمارة الشعر في حفل أقيم عام ١٩٢٧، تأكيداً لمكانته ومكانة شعره الريادية
- كان شوقي غني المال وبعيداً عن المدح إلا لرسول الله ﷺ، فقد كان قوي الإيمان صادق العاطفة رقيق المشاعر

الشعر باب من أبواب الكلام العربي حَسَنُهُ حَسَنٌ وقبيحه قبيح وله دوره الكبير في الأدب العربي، وكانوا يقيمون للشعر مهرجانات أدبية سنوية مثل: سوق «عكاظ» الأدبي، وكان يعْرِضُ فيه كبار شعراء العرب أحدث قصائد إبداعاتهم على لجان من المتخصصين في النقد الأدبي ومن تقرر اللجنة إبداع قصائدهم، تعلق قصائدهم على أستار الكعبة، لكي يقرأها من لم يكن قد حضر السوق، وتسمى «بالمعلقة».

وقد اشتهر من أصحاب المعلقات العدد الكبير من كبار شعراء العرب كـ«امرؤ القيس» و«عنترة بن شداد» و«بشار بن برد»، وغيرهم كثيرين. ولم يتوقف أصحاب المعلقات على الرجال فقط، وإنما كان من بين من عُلِّقت قصائدهم من النساء كبار الشاعرات أيضاً، واشتهرت منهن أميرة الشاعرات «الخنساء ابنة عمرو بن الحارث»، والتي



يمتد نسبها إلى أمير شعراء العصر الجاهلي «امرؤ القيس». وقد امتدت حياتها حتى ظهور الإسلام ووفدت على رسول الله ﷺ وأسلمت وتعمقت في تعاليم الإسلام، ثم استبدلت شعرها بحفظ القرآن الكريم، وجاهدت في سبيل الله لرفع راية «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ﷺ. وقد استشهد أبناؤها الأربعة في معركة «القادسية»، ولقوة إيمانها ولصدق تقواها احتسبتهم عند الله، وقالت قولتها المشهورة «الحمدلله الذي شرفني وشرفهم باستشهادهم في سبيله، وإنني لأسأل الله أن يحشرني معهم في جنته وواسع رحمته يوم القيامة. وهكذا فقد ارتقى الإسلام بالسلف الصالح، رجالاً ونساءً»، فالخنساء هي التي أبكت الدنيا بشعرها الباكي على أخيها من أبيها فقط، وقد رثته بمراسي باكية حزينة حفظها التاريخ، حيث تقول:

ولولا كثرة الباكين حولي

على إخوانهم لقتلت نفسي!!!

بين الأسواق الأدبية ووسائل الإعلام المعاصرة

بينما كانت الأسواق الادبية لتقدير الشعراء وشاعرات العرب؛ فإنه في تطور وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة، ومع كثرة الأدباء ونُقّاد الأدب وتذوقه قد أصبحت تضع وتصنع للشعراء وللأدباء مكانتهم وتقديرهم، ثم زاد ذلك كله التغني بشعر الشعراء ولعل أمير الشعراء «أحمد شوقي» ممن تعالت شهرة شعره وعلا، خصوصاً في مدح رسول الله ﷺ بقصيدته الهمزية والتي مطلعها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وسناء

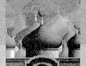
تمّ مبايعة أحمد شوقي بإمارة الشعر في حفل عام

الشاعر الموهوب أحمد شوقي، هو شاعر القرن العشرين الماضي وعلى مستوى الوطن العربي كله. وقد تمت مبايعته بإمارة الشعر في الحفل الذي أقيم عام ١٩٢٧م وشهده عدد من كبار شعراء العالم العربي لم تكن إلاّ تأكيداً لمكانة الشاعر الكبير التي حققها شعره ومكانته الريادية التي جعلت منه صوتاً لوطنه العربي ولقومه ولمجتمعه ولإنسانيته، والذي صدرت له الطبعة الأولى للجزء الأول من ديوانه الذي سماه «الشوقيات» في سنة ١٨٩٨م. ويوضح في مقدمته سبب تسميته للديوان بهذا الاسم قائلاً: «جمعتني باريس في أيام الصبا بالأمير «شكيب أرسلان»، وكنت يومئذ في طلب العلم. وكان الأمير وقتها في رحلة للعلاج من مرض ألم به. فانعقدت بيننا الألفة بلا كلفة، وكنت في أول عهدي بنظم القصائد المطولة، وكان الأمير «شكيب» يقرأ ما يرد عليه من الصحف المصرية، وتمنى أن تكون لي يوماً مجموعة من شعري، وطلب مني يومها أن أسميها «الشوقيات»، وكأنه كان يرى بنور الله جلّ جلاله الذي حقق لي ما سأله الأمير «شكيب».

وقد مضت أيام صحبتنا بباريس، ثم سافر كل منّا إلى وطنه ولكل منّا ذكريات تلك الأخوة الصادقة، ثم يقول شوقي «هذا أصل التسمية التي قال عنها الحساد ما قالوا: إنها الأثر الضئيل إلى الاسم القليل». والغريب أن مقدمة شوقي الصافية الصادقة والشديدة الأهمية والعظيمة القيمة، والتي تكشف عن حقيقة شوقي الإنسان القوي البيان والصادق العاطفة سقطت تسمية «الشوقيات» في الطبعات الثانية، التي صدرت عن مطبعة الإصلاح في سنة ١٩١١م، وكتب بدلاً منها مقدمة الدكتور «محمد حسنين هيكل» في الطبعة الثانية سنة ١٩٢٦م.

نشأة شوقي وانتساب أسرته

يقول شوقي عن نشأته في مقدمة الشوقيات عن أصله ومكوناته الأولى «سمعت أبي رحمة الله يرد أصلنا إلى تركيا، ويقول: إن والده قدم إلى مصر شاباً يافعاً يحمل خطاب وصاية من «أحمد باشا الجزار»، إلى والي مصر «محمد علي باشا»، وكان جدي يحسن النطق والكتابة للغة العربية واللغة التركية، فأدخل الوالي جدي في معيته»، ثم توالت الأيام وتعاقب الولادة وهو يتقلد المراتب العالية حتى صار جد شوقي أميناً للجمارك المصرية، أما جدي لوالدتي واسمه: «أحمد بك حليم»، فكان من إحدى قرى الأناضول ووفد إلى مصر في شبابه، فاهتم به والي مصر وقتها «إبراهيم باشا» وزوجه من جدتي، وكانت رفيعة المنزلة، ثم يقول شوقي: «فأنا في نسبي أجمع بين العرب والأتراك واليونان، شركسي بجدتي لأبي، ولكني أحببت مصر كل الحب، وقد تربيت في بيت جدتي لأمي، وكانت غنية منعمة، ودخلت كتّاب الشيخ صالح وأنا في سن الرابعة، وتدرجت حتى دخلت مدرسة الحقوق لمدة عامين. ولما أنشئ بها قسم للترجمة، فالتحقت به لمدة عامين أيضاً حتى حصلت شهادة التخرج في فن الترجمة»، فقد كان شوقي ذكيّاً عبقريّاً. وكان يجيد بجانب اللغة العربية واللغة التركية والشركسية، حيث كان يتعلم من جداتيه ومن جديه بجانب دراسته للترجمة، حيث كان يجيد عدة لغات بطلاقة فائقة نطقاً وكتابة، مما كان له الأثر الكبير في سعة معارفه في جميع أنشطة حياته.



شوقي ونقده لشعراء المديح للتكسب

كان شوقي غني المال غني النفس بعيداً عن المديح، إلا ما كان من مديح رسول الله ﷺ. ويتحدث شوقي عن شعراء العرب الذين استوقفوه بالاهتمام، وقد استنكر شعراء المديح خصوصاً كبار الشعراء. يقول شوقي: اشتغل بالشعر فريق من فحول الشعراء، الذين جنوا على الشعر وظلموا قرائحهم النادرة، وحرموا أبناء أوطانهم من روعة الهدف وسمو الغاية في أشعارهم، فمنهم من خرج من صفاء الفكر والخيال وجمال الصورة الشعرية ودخل في مضيق الألفاظ والإكثار من الصور الخيالية ومن المحسنات البديعية، ومنهم من دخل مضيق في ضيق اللفظ والصناعة، وبعضهم آثر ظلمات الكلفة والتعقيد على نور الإبانة والسهولة. ووقف آخرون بالقريض على القول المأثور والبقاء على أقوال السابقين، وعلى مبدأ أن يظل القديم على قدمه فوصفوا النوق وحياة البادية وأتوا المنازل من غير أبوابها ودخلوا البيداء على سراب، ومنهم من انغمس في بحار التشبيه وحتى تشابهت عليهم اللجج ثم خرجوا منها بالبلل وبالعلل!!

وزعم البعض أن أحسن الشعر ما كان في واد والحقيقة في واد، فكلما كان بعيداً عن الواقع منحرفاً عن المحسوس مجانباً للمحتمل، وكان أقرب للخيال وأجمع للجلال وللجمال حتى نشأ عن ذلك الإغراق الثقيل على النفوس أو الغلو البغيض إلى العقول السليمة، ومنهم من أغرق في مدح الملوك والأمراء وأثنى على الرؤساء وعلى الكبراء، ومنهم من أغرق في وصف محبوبته حتى جُنّ بها مثل مجنون ليلى، ومنهم من جعل الطبيعة ووصفها كـ«ابن خفاجة» شاعر الطبيعة، ومنهم من أضحك في شعره أو أبكى أو عتب على الأصدقاء أو اشتكى كـ«زهير بن أبي سلمى»، ولهؤلاء الذين خرجوا بأشعارهم عن تعاليم الإسلام وعن مكارم الأخلاق وعن طيب العادات، قال تعالى عنهم: **﴿والشعراء يتبعهم الغاوون* ألم تر أنهم في كل واد يهيمون* وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾** الشعراء/٢٢٤:٢٢٦. ثم استثنى من بينهم بالصالحين منهم فقال تعالى: **﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾** آخر سورة الشعراء/٢٢٧. ومن هؤلاء كان شاعرنا الكبير «أحمد شوقي» فقد كان قوي الإيمان صادق العاطفة رقيق المشاعر طيب المعاشرة، مما أكثر أصدقاءه.

حب شوقي لمصر

بعد أن وفد جد شوقي إلى مصر يحمل توصية من «أحمد باشا الجزار» إلى والي مصر -وقتها- وهو «محمد علي باشا»، الذي قام بإصلاحات وبتجديدات كثيرة بمصر في ذلك التاريخ، والذي كان معيناً والياً على مصر من قبل تركيا أيضاً. المهم أن جد شوقي قدم إلى مصر وهو شاب يافع الشباب فأدخله الوالي في معيته، فيقول شوقي عن نسبه: «فأنا إذن عربي تركي، يوناني شركسي، إلاّ أني أدين لمصر بكل حبي وفيها منشئي ومهدي ومقبرة أجدادي، وقد ولد لي بها ولدان، ولي في ثراها جدان، ولي فيها أعز الإخوة الأصدقاء الأوفياء»، وكان مولد شوقي بمصر بالقاهرة سنة ١٨٦٨م، وقد كفلته جدته لأمه وكانت غنية منعمة موسرة، وكانت تحبه كثيراً وتحنو عليه، وقد اكتشفت في شوقي مواهب مبكرة.

من طرائف حياة شوقي

حدث أن دخلت جدة شوقي على خديوي مصر «إسماعيل باشا» ومعها حفيدها شوقي وهو في السنة الثالثة من عمره، وكان بصره لا ينزل عن السماء، بسبب خلل في أعصاب عينيه، فطلب الخديوي بسرة من الذهب ثم نثرها على البساط عند قدمي شوقي، فاشتغل بجمع الذهب واللعب به، فقال الخديوي لجدة شوقي: اصنعي معه مثل ذلك حتى يتعود النظر إلى الأرض، قالت: هذا دواء لا يخرج إلاّ من صيدلتك يا مولاي، فقال الخديوي: احضريه إلي متى شئت لأني أنا الذي أنثر الذهب بمصر!!

ولذلك عاش شوقي محبوباً ومنعماً بمصر، وقد أرسله الخديوي إلى باريس لدراسة القانون، وبعد إتمامه للدراسة عاد شوقي لمصر يحمل كل حبه وأشواقه، ويقول:

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني إليه في الخلد نفسي

من روائع شعره مدائحه للرسول ﷺ

من روائع شعر شوقي في رائعته الهمزية، التي نهج فيها نهج الإمام البصيري، ومن أبيات تلك القصيدة الرائعة:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله
والدين والدنيا به بشراء

....

وإذا خطبت فللمنابر هزة
تعلو النبي وللقلوب بكاء
وإذا رحمت فأنت أم أو أب
هذان في الدنيا هما الرحماء
وإذا أخذت العهد وأعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء
يا من له عز الشفاعة وحده
وهو المنزه ما له شفعاء

خالد

مجلة الأطفال الثقافية والتربوية

الطريد

قصة ذات مغزى

صدر العدد الجديد من مجلة خالد

مجلة الأطفال الثقافية والتربوية

وفي الأسواق أيضا اصداراتها المتميزة

لا تفتكم فرصة اقتنائها



مجلة خالد للاطفال : هاتف : ٦٦٥٦٢٠٢ - ٥٢٧٨٢٤٩



نشيج الضلال ... لا للمخدرات

شعر: شريف قاسم

ذهبتَ فذكرُك في الهالكينْ
وأمسيتَ في القبرِ - ويك- رهينْ
يقيِّدُ كفَّيْكَ حبلُ الضلال
وتومئ بالوجلِ المستبينْ
وتلك الليالي الحِسان انطوتْ
وما اتسقَ العُمرُ في المهتدينْ
نشأتَ على وارفات الهدى
بحيٍّ : بنوه من الصالحينْ
تغردُ كالبلبلِ المستهام
بحقلِ التُّقى والطريقِ الأمينْ
فجرَّتْك من روضِه لفتةٌ
إلى رفقةِ العبثِ المستهينْ
وساقك كفُّ الضياعِ المقيت
إلى سوءِ فعلٍ ، فبئسَ القرينْ
نبذتَ الهدى ، ودفنتَ الضياء
بملهى الأسافلِ و الجاحدينْ
ولانت لسعيك أيدي الغرور
وغرَّك فيه هوى المترفينْ
يمرُّ الجديدان في مقلتيك
ولم تهميا من ضياعٍ مشينْ
وما اتعظتْ نفسُكَ المُشتراة
بسوقِ اقتدائك بالغافلينْ
ألم ترَ كيف يسوقُ الحِمام
حواليكَ خلقًا لوادي المنونْ !؟
فكم جاءهم بغتةً واستباح
بأمرِ الإلهِ حمى المجرمينْ
يدُ الموتِ طالتْ ، وأهوالُها
على الناسِ مؤصدةٌ لو تبينْ !!

رويدك ياسادرا في الخمور
أما أنقضَ الظهرَ حملٌ مهينْ !!
تعيشُ على سَفَهِ الأشقياء
وتقتلُ روحَك في كلِّ حينْ
ولم تكُ نفسُكَ في حانهم
مبرَّأةً من فسادِ الظنونْ
فحمَّلْتَها عبءَ إثمٍ ثقيل
أنفسُكَ فيكَ عدوٌّ مبينْ !!
عجبتُ لقلبٍ تعامى ضحى
عن النُّورِ يملأُ سِفرَ اليقينْ
وألقى بديجورِ ذاكَ العمى
جلالَ الهدايةِ عبرَ السنينْ
وما هابَ قارعةً من لدنْ
إلهِ السماواتِ مُفني القرونْ
يطيقُ النَّوى عن نعيمِ الإله
وليس يطيقُ امتهانَ الخدينْ !!
فأسلمَ عمرًا بأيدي الغواة
وأسرعَ يعدو مع الفاشلينْ
تشبَّثَ بالغيِّ بئسَ السبيل
ولجَّ برجسٍ كما يعملونْ
أما إنه مرَّغَ العنفوان
وأطبقَ في البؤسِ عمرًا ثمينْ !!
وفي ملعبِ العارِ ولَّى الفخار
وروَّادُه -الليلَ - لايفترونْ
تهالك في مقعدٍ ممسكا
بأطرافِ قهقهةِ العابثينْ
وما ملك الرُّشدَ ، فاستمرأتْ
يداهُ المنى في السرابِ اللعينْ

ونالَ الهوانَ على زفرةٍ
بها التطمتْ روحُه في أتونْ
وماتَ وفي حلقِه غصةٌ
تتمتمُ : ويل ضلالِ السنينْ !!
وأسندَ في القبرِ رأسًا طمتْ
عليه أذى عثراتُ السنينْ
وغادره الأهلُ والأقربون
فذاكَ كئيبٌ ، وهذا حزينْ!!
وخِلَّانُ ليلٍ ، وهل ينفعون ؟
وكيف وهم بعدُ لا يعقلونْ!!
تناسوْهُ حين أهالوا التراب
وباتَ الفقيدُ التعيسُ سجينْ!!
فمنْ تابَ منهم فنعمَ الرشاد
ييسِّرُه اللهُ للفالحينْ
ويصفحُ عنهم ، فربِّي كريم
وغفرانُه يشملُ التائبينْ
ومَنْ لجَّ في غيِّه فاسقا
يُذقْهُ الإلهُ العذابَ المهينْ
جهنَّم فيها عقابُ البغاة
ومأوى الأسافلِ والظالمينْ
وما كان جمعُ الهوى معجزا
وإن كان أكثرُهم مجرمينْ
إذا صفعَ الموتُ وجهَ العتاة
وكانوا على الأرضِ مستكبرينْ
فلن ينفعَ المالُ والصولجان
ولن يُنجيَ الجاهُ مَنْ يعمهونْ
جهنم دارُ الشقاء الطويل
لكلِّ الجُناة إذا يُسحبونْ
وفي قعرها زادُ أهلِ الخمور
ضريعٌ ومهلٌ، لا يُنظرونْ
سرادقُها حولهم جمرُ نارٍ
وأطباقُها وهجٌ لو يرونْ
وكان العذابُ لهم في الخلود
جزاءً وِفاقا لِما يصنعونْ

شميمُ المخدِّرِ أغوى الشباب
وبالدين والنصح يستهزئونْ
وطالتْ بهم شهواتُ النفوس
فلم يستبينوا الضياءَ المبينْ
وما مدَّةُ العُمرِ إلا قليل
فطوبى ومرحى لِمَنْ يتقونْ
ومَنْ لم يَذُقْ من رحيق اليقين
تولى شقيًا مع الخاسرينْ
وما أكرم العمرَ بالصالحات
وما أعذبَ الليلض للذاكرينْ
ولو علموا ما وراء الغيوب
لقُطِّعَ في الصدرِ حبلُ الوتينْ
ولكنَّه الزخرفُ المستطاب
و وسوسةُ الغيِّ في اللاهثينْ
طوى صُحُفَ البرِّ حتى استقى
شقيُّ الحياةِ كؤوسَ المجونْ
فعاشَ الحياةَ بغيرِ فؤاد
ولم يفقه العيشَ في العالمينْ
يسبحُ للهِ هذا الوجود
ويسجدُ لله في كلِّ حينْ
فياويلَ مَنْ ماتَ قبلَ المتاب
وأدرك في موته المسنتينْ
فشمِّرْ أخا الفضلِ عن ساعدٍ
وشيِّدْ قصورَك في الخالدينْ
مغاني الخلودِ : التُّقى والوفاء
ويربحُ في سوقِها المخلصونْ
ومَنْ رامَ قربا بأعلى الجنان
بظلِّ الإلهِ جوارِ الأمينْ
ألا فلْيقمْ مؤمنا صالحا
ألا وليثق بغدِ المتقينْ
ألا وليردِّدْ بجوفِ الدجى
مثانيَ عزَّ بها الأولونْ
ألا وليعشْ مُؤثرا للهدى
فنعمَ الزراعةُ والزارعينْ



تأليف: كريستوفر فلافين
عرض وتحليل: يوسف شهير

قراءة في كتاب

لا يظن أحد أن ما تفعله الولايات المتحدة الآن، وقبل الآن، هو إقامة العدل العالمي الغائب، وتحقيق الشرعية.. كلا وألف كلا، فإن الهياج الحاصل هو رد فعل لتحسب مستقبلي بشأن أزمة الطاقة المتوقعة، والتي لو حدثت دون ضمان البديل لأسقطت العملاق الأمريكي في حضيض الأقزام، وهوى كما هوت أبراج التجارة في سبتمبر ٢٠٠١م.

ارتفاع درجة حرارة الأرض: استراتيجية عالمية لإبطائه
تأليف: كريستوفر فلافين
ترجمة: د. سيد رمضان هدارة

ارتفاع درجة حرارة الأرض: استراتيجية عالمية لإبطائه

وليس أدل على ذلك من هذه السطور، والتي وردت في هذا الكتاب ص ١٠٦، والتي تقول: «ومما يؤسف له أن المداولات الدولية بشأن معاهدة خاصة بارتفاع درجة حرارة الأرض تسير سيراً بطيئاً، فلقد عملت الولايات المتحدة التي ترأس مجموعة العمل المختصة بالسياسات على تعقيد المناقشات وإبطائها على الرغم من تأكيدها عكس ذلك. وهذه نزعة ناشئة عن سوء توجيه من بيروقراطية تشعر بأنها ربة هذا المجال وعجز المسؤولين في المستويات العالمية عن اقتراح تدابير حازمة جديدة».

لماذا؟

- لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تضع قيوداً على استخدام الطاقة تحدد طلبها المتزايد للطاقة، واستهلاكها الأعلى في العالم، ولا تريد أن تخفق نفسها بيدها.

إن مسألة الطاقة البديلة عن الطاقة الحفرية أوما يعرف بالطاقة المتجددة، هي أن الطاقة «النووية» تبعث طاقة أضعاف أضعاف ما تبعثه الطاقة الحفرية، فالتوسع في الطاقة النووية على نطاق كبير من شأنه أن يتطلب زيادة مركزية نظام الطاقة والاعتماد على شبكة الكهرباء. كما تنشأ الحاجة إلى تخطيط اقتصادي مركزي لإقامة أعداد ضخمة من المشروعات النووية. وهذا ما يعرف بـ«بتحديث أو تغيير الأنظمة» وهي مسألة مكلفة جداً جداً فوق كل تصور، ومرهقة لأي اقتصاد، نظراً لأن هذا التغيير سيكون شاملاً بدرجة ١٠٠٪ لكل البنى التحتية الصناعية وآلياتها الحالية. وبالإضافة إلى ذلك فإنه يقدر أن مضاعفة استخدام الطاقة النووية عشرة أمثال، يعني إنتاج مليون رطل «نحو ٤٤٤ طناً» من البلوتونيوم سنوياً لمخلفات.

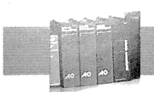
وهذا بالتالي يستلزم وجود ١٠ ملايين رطل «نحو ٤٤٤٠ طناً» متداولة في أي وقت من الأوقات. وهذه المادة ليست شديدة السمية فحسب، بل يمكن استخدامها كمادة قابلة للانشطار في القنابل النووية. وكذلك تحتاج نفايات تلك المادة إلى بؤر صراع في العالم تماثل عشرة أضعاف الحروب التي شهدها العالم «كحرب الفصائل في لبنان، أو كحرب الصرب في يوغوسلافيا، أو ما شابه ذلك من الحروب التي تسمح بتسلل اليد الخفية الأمريكية لدفن نفاياتها النووية في المناطق الموالية لها كجزء من سداد الديون مقابل الدعم الأمريكي بالسلاح وغيره».

هذا، ونظم الأمن المطلوبة لحماية الآلاف من المرافق النووية، يمكنها أن تهدد المؤسسات الديمقراطية وتشجع قيام دول بوليسية واقعياً. فما أن تصبح الدول معتمدة اعتماداً كبيراً على الطاقة النووية حتى يمكن تبرير الكثير من القيود القانونية، التي تبدو الآن خارج الحدود، لدواعي الأمن القومي أو الوطني.

◄ نظم الأمن المطلوبة لحماية المرافق تهدد المؤسسات الديمقراطية وتشجع قيام دولة بوليسية

ولقد انتهت دراسة أشرفت عليها الحكومة الألمانية إلى أن إنشاء نظام طاقة نووية واسع النطاق في ذلك البلد، من شأنه أن يتطلب تدابير أمنية مكثفة، ووضع قيود على حقوق الدولة وتعطيل بعض الحريات المدنية، بل حتى تعديل الدستور.

أما النظام القائم على الطاقة المتجددة، فمن المحتمل أن تزيد فيه اللا مركزية، وذلك بتوافر مصادر كثيرة للطاقة منتشرة على نطاق واسع تبعاً لمساحتها. فقد تغطي نظم المجمعات الشمسية مناطق صحراوية كثيرة، وتحتل مزارع الأشجار كثيراً من الأراضي المستخدمة الآن للرعي والمحاصيل الحدية «التي تكاد غلتها تغطي تكاليف الإنتاج» وترفض طواحين الهواء المناظر الطبيعية الريحة في العالم. ونظم الطاقة المتجددة تنسجم إلى أبعد حد مع النظم



▷ مناخ العالم يضع المجتمع الدولي أمام تحدٍّ لم يسبق له مثيل، فضخامة المشكلة غامرة

▷ هناك الكثير من الحكومات بدأت التعبئة لإبطاء درجة حرارة الأرض، وأصبحت معركة درجة حرارة الأرض معركة خنادق

الاقتصادية المرتكزة على السوق، والأرجح أن ذلك ليس من مصلحة الحكومات المركزية القائمة على حكم الفرد.

إن تثبيت مناخ العالم يضع المجتمع الدولي أمام تحدٍ لم يسبق له مثيل، مجبراً كل إنسان بدءاً من رؤساء الوزارات إلى الجمهور العام على إدراك أننا نسكن كوكباً فريداً ونتشارك مسؤولية رفاهيته. ولابد للاختلافات الوطنية والمنافسات القديمة من أن تطرح جانبًا.

فضخامة المشكلة غامرة جداً والوقت قصير جداً لدرجة أن البشرية ستجبر على مباشرة التعاون على مستويات لم يسبق لها مثيل، لتعمل كمجتمع يشترك فيه الجميع كما لم يحدث من قبل على الإطلاق.

وارتفاع درجة حرارة الأرض موضوع مستجد نسبيًا في برنامج العمل الدولي، ففي أول اجتماع قمة «إيكولوجية» في العالم- ذلك هو مؤتمر «استكهولم» لبيئة الإنسان الذي عقد في عام ١٩٧٢- لم يدرج التغير المناخي حتى ضمن التهديدات التي تواجه المجتمع الإنساني. واليوم يتردد صدى القلق، بشأن المناخ في نواحي المجتمع الدولي بنغمة هي عادة وقف على الأزمات السياسية. ففي يونيو عام ١٩٨٨ اجتمع في «تورنتو» مجموعة كبيرة من العلماء المسؤولين الرسميين عن البيئة في مختلف أنحاء العالم، وانضم إليهم رئيسا وزراء كندا والنرويج في مؤتمر عن «الجو المتغير». وليس في الإمكان أن يكون بلاغهم الرسمي أكثر تشديداً في الدعوة إلى «قيام الحكومات والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بعمل فوري لمقاومة تدهور الجو المتزايد». واطرد البيان ليحث على «وضع اتفاقية عالمية شاملة تكون إطاراً لبروتوكولات خاصة بحماية الجو».

ولقد انضمت -منذ مؤتمر تورنتو- أعداد متزايدة من الهيئات الرسمية وقادة العالم إلى جمع الهتافين المنادين بالعمل الدولي. والجدير بالذكر، على وجه الخصوص، ذلك القرار الذي مرّ على عجل خلال عملية الأمم المتحدة البطيئة عادة لتقره الجمعية العامة في ديسمبر ١٩٨٨م.

ولقد دعا هذا القرار، على وجه التحديد، إلى إقرار اتفاقية إطارية بشأن التغير المناخي. ومن الدول التي رعت، أو سترعى قريباً، اجتماعات دولية هامة بشأن الجو، كندا وبريطانيا وهولندا وألمانيا والولايات المتحدة والهند واليابان، وفي الوقت نفسه، أصدرت اللجنة الأوروبية تقريراً دعا إلى القيام بجهد شامل على نطاق القارة لتحليل ارتفاع درجة حرارة الأرض ومعالجته. ولقد وضح اهتمام الروس بالتغير المناخي من التصريحات الحديثة لكبار المسؤولين الرسميين، وحث الروس على تقوية مؤسسات الأمم المتحدة لتتعامل مع ارتفاع درجة الحرارة للأرض والمسائل البيئية الأخرى.

ولقد أقر قادة الدول الصناعية الكبرى في آخر اجتماع سنوي لهم قائمة طويلة من المقترحات البيئية، شغلت ثلث البيان الرسمي الذي صدر عن هذا الاجتماع. وفيما يتعلق بارتفاع درجة حرارة الأرض أصدر القادة بياناً «يؤيد بقوة الجهود المشتركة التي تبذل للحد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الصوبية التي تهدد بإحداث تغير مناخي» وبإلحاح مجموعة الناخبين القوية المناصرة للبيئة في انتخابات البرلمان الأوروبي، وممارستهم الضغط في المطالبة بهذا البيان وضح أن هناك التزاماً متزايداً بإبطاء التغير المناخي من قبل العديد من البلدان التي اشتركت في هذه الانتخابات.

ومع هذا، فبعد الخطب الجريئة والتصريحات النارية، تأتي المفاوضات المعقدة الصعبة، ولقد بدأت هذه العملية في نوفمبر ١٩٨٨، عندما اجتمع ممثلو ٣٠ بلداً في جنيف بسويسرا تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظومة العالمية للأرصاد الجوية. ولقد اتبعت هذه البلاد أسلوباً شبيهاً بالنموذج الذي وضع في محادثات التسليح، فشكلت مجموعة من الخبراء في التغير المناخي مشتركة بين الحكومات، تجتمع دوريًا لوضع اتفاقية وكخطوة أولى توجه هذه المجموعة الآن جهودها نحو فهم مسائل التغير المناخي فهماً أعمق ودراسة ردود الأفعال الممكنة. وهي تشمل البرازيل والصين والهند واليابان ودول الكومنولث الروسية والولايات المتحدة وألمانيا، بالإضافة إلى دول أصغر كالسنغال والسويد.

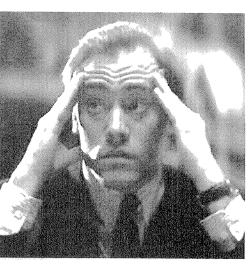
ولقد كانت هناك موافقة واضحة في جنيف على أن التغيير الحادث في مناخ العالم بفعل الإنسان، هو «أهم الشؤون البيئية في وقتنا الحاضر». وهناك إتقان جماعي في الرأي على أن الجو، مثله مثل المحيطات والقارة القطبية الجنوبية «إرث مشاع للبشرية» وتلزم حمايته.

لقد أظهر «ج.ا. ب. أوباسي» الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية الاتفاق الجماعي، عندما قال: إن البلاد ينبغي لها أن تركز على كيف يمكن ترجمة المعرفة العلمية إلى عمل وطني ودولي فعال. وقررت الدول الثلاثون تشكيل ثلاث مجموعات عمل. مجموعة برئاسة بريطانيا تستعرض الأدلة العلمية، وأخرى برئاسة روسيا تدرس التأثيرات المحتملة للمناخ المتغير وثالثة برئاسة الولايات المتحدة تتعرف استراتيجيات لإبطاء ارتفاع درجة حرارة الأرض وكذلك التكيف معه.

ولسوف تكون المعاهدات الدولية بشأن ارتفاع درجة حرارة الأرض أعقد كثيراً من اتفاقيات الأوزون. فبينما استنزاف الأوزون يحدث بفعل صنف معين من المواد الكيميائية الصناعية، التي يمكن الاستعاضة عن كثير منها، فإن ارتفاع درجة حرارة الأرض يحدث بفعل غازات أساسية لأنشطة المجتمعات الحديثة. أضف إلى ذلك: إن تأثيرات الظاهرة الصوبية يحيط بها شك علمي أعظم، وهذا يمد بحجة يحتج بها أولئك الذين يسعون إلى إبطاء العملية. ومن ناحية أخرى، فإن الوعي بالتغير المناخي والقلق الذي يثيره أعمق كثيراً الآن منهما في حالة استنزاف الأوزون في منتصف الثمانينيات.

وإنه لما يدعو إلى الأمل أن حكومات كثيرة جداً قد بدأت التعبئة لإبطاء ارتفاع درجة حرارة الأرض دون انتظار اتفاقية دولية لتثبيت المناخ. ولكن موجة الابتهاج والمرح الابتدائية أخذت تتلاشى بالفعل، عندما غاصت اقتراحات جديدة كثيرة في غياهب العملية التشريعية. لقد تحولت معركة ارتفاع درجة حرارة الأرض في الواقع من حرب خاطفة إلى حرب الخنادق. ولسوف تستلزم هذه المعركة جهوداً متواصلة واسعة التنوع على كل مستوى من مستويات المجتمع إذا كان لها أن تنتهي بالنصر.■

ماذا تعرف عن الشقيقة «الصداع النصفي»؟



▷ من أعراض الشقيقة إصابة الإنسان بصداع في نصف الرأس يسبقه غثيان وعدم وضوح في الرؤية

▷ التوتر وعدم النوم والجوع وتغيير الطقس من العوامل المهيجة للشقيقة

تطلق كلمة الشقيقة على الصداع الذي يصيب نصف الرأس، وهي مشكلة صحية منتشرة بين الجنسين، غير أنها أكثر لدى النساء حيث تكون النسبة ١ : ١٠، وتزداد هذه المشكلة في الفئة العمرية ما بين ٢٠ - ٥٠ سنة.

أعراضها:

يصيب الصداع عادة نصف الرأس، وفي بعض الأحيان قد يصيب كامل الرأس، ويمكن وصف الصداع بأنه ألم نابض «pulsating pain»، ويكون عادة مسبوقاً بغثيان وعدم وضوح في الرؤية. أما من ناحية شدة الصداع وطول مدته، فهي تختلف من مريض إلى آخر، ومن نوبة إلى أخرى، غير أن الصداع لا يزيد عادة عن بضع ساعات في المرة الواحدة.

كما يلاحظ أن الألم يتضاعف مع الحركة أو الضوء، ولذا قد يلجأ المريض إلى الراحة التامة في غرفة مظلمة وهادئة.

وقد تصيب الشقيقة بعض الناس مرة كل شهرين أو أكثر، وبعضهم الآخر قد يصاب بها أكثر من مرة في الشهر الواحد.

وقد يصاحب الصداع غثيان أو قيء، أو حساسية ضد الضوء أو الرائحة.

والشقيقة ليست قصراً على البالغين، فهي أيضاً تصيب الأطفال الصغار، وقد تأتي على صورة آلام متكررة في البطن.

العوامل المسببة أو المثيرة للشقيقة:

تكون الأوعية الدموية في الرأس حساسة لدى بعض الأشخاص لعدة عوامل، وعند حدوث هذه العوامل تتمدد الأوعية الدموية، فتزداد كمية الدم المتدفقة إلى الرأس، مما يحدث زيادة في الضغط داخل الأوعية، وينتج عنه الإحساس بالألم.

وهذه العوامل المهيجة هي:

- التوتر.
- التعب.
- الجوع.
- قلة النوم.
- تغير الهرمونات لدى النساء «قبل الدورة الشهرية، أو بسبب استعمال حبوب منع الحمل».
- تغير حالة الطقس بصورة مفاجئة.
- وهناك بعض العوامل الأخرى.

الوقاية والعلاج

ليس هناك علاج قاطع للصداع النصفي، غير أن هناك بعض الأدوية المسكنة والمخففة لحدته، كحبوب الأسبرين وما شابهها من المسكنات، ويفضل أخذ حبوب الأسبرين المذابة، فهي أفضل ويمكن للطبيب أن يصف بعض الأدوية المسكنة ذات مفعول أقوى إذا استدعى الأمر، وعلى حسب حالة المريض وشدة صداعه.

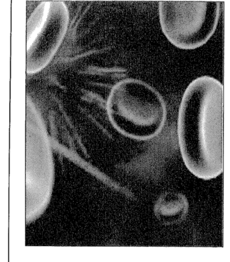
والوقاية هنا أهم من العلاج؛ ولذلك ينصح المريض بحفظ مفكرة عن العوامل المهيجة للصداع، والظروف التي سبقت حدوثه، مثلاً: ماذا أكل؟ هل أرهق نفسه بالعمل لفترة طويلة؟ هل للصداع علاقة بالدورة الشهرية أو بحبوب منع الحمل؟ إلى غير ذلك من العوامل الأخرى.

وينصح المريض أيضاً بتسجيل الاستجابة لأنواع المسكنات المختلفة، ومراقبة الاختلاف في حدته و شدته عند استعمال الأدوية الواقية من الصداع.

وبعد عدة مرات من الإصابة، يمكن للشخص المصاب وللطبيب، بعد دراسة المفكرة، معرفة سبب حدوث الصداع، ومدى استجابته للأدوية، وبذلك يمكن تجنبه أو التقليل من حدوثه.

كما أن هناك بعض الأدوية، التي قد يصفها الطبيب لتقلل من تكرار حدوث الشقيقة، ويجب على المريض أن يتناولها باستمرار، وحسب أوامر الطبيب، يومياً، وسيخفف شدة الصداع، وتقلل من عدد مرات حدوثه.■

علماء إستراليون يصنعون صفائح دم من خلايا المنشأ



توصل علماء إستراليون إلى طريقة لصنع صفائح الدم بكميات كبيرة من خلايا بشرية رئيسية، الأمر الذي قد يؤدي لإنتاج صفائح دم آمنة لعمليات نقل الدم وزراعة الأعضاء.

ونظرياً فإن صفائح الدم الحمراء التي يتم إنتاجها بطريقة صناعية تتغلب على مصادر القلق، بشأن العدوى الخطيرة التي يمكن أن تنتقل من المتبرع بالدم للمريض بأنحاء العالم.

وقد يستغرق الأمر سنوات -بحسب باحثين- حتى يتوصل العلماء إلى مرحلة، يمكن فيها إعداد خلايا الدم بكميات كبيرة كافية للاستخدام بعمليات نقل الدم.

وقال الباحثون بجامعة موناش بملبورن: إنهم تمكنوا من تحويل خلايا منشأ جنين بشري إلى صفائح دم حمراء وبيضاء، باستخدام نظام يؤدي لصنع المزيد من خلايا الدم بسرعة أكبر وأمان أكثر، بمكونات حيوانية أقل مما فعله الآخرون.

كما يعتقدون أن المهم هو أن الطريقة التي تم بها صنع صفائح تتطور إلى شيء، يمكن تطبيقه على جميع أنواع الصفائح أيضاً.

يُذكر أن الفريق استخدم نظاماً قادراً على تحفيز خلايا المنشأ تحديداً لتصبح صفائح حمراء أو بيضاء. ■

بكتيريا في المعدة تسبب عدم انتظام ضربات القلب

قال باحثون إيطاليون: إن عدوى شائعة بالمعدة تسبب القرحة، قد تكون مرتبطة أيضاً بعدم انتظام ضربات القلب.

وخلص الباحثون، إلى أن العدوى الناتجة عن بكتيريا لوبية تستوطن الجزء السفلي من المعدة، كانت أكثر شيوعاً بما يصل إلى ٢٠ مرة لدى المرضى المصابين، بما يسمى رجفان الأذين الليفي الذي يزيد من خطر الجلطات.

وقالت رئيسة فريق البحث الدكتورة «انيبالي مونتيرو»: إن البحث توصل إلى إيجاد العلاقة بين رجفان الأذين والبكتيريا اللوبية أسفل المعدة؛ وذلك في عينة للمرضى صغيرة الحجم نسبياً.

كما خلصت «مونتيرو» وفريقها في الدراسة، التي أجريت على ٥٩ مصاباً برجفان الأذين، إلى أنه لم يرتفع فقط معدل إصابتهم بعدوى البكتيريا بنسبة أكبر من المجموعة الصحيحة، التي بلغ عددها ٤٥ شخصاً، بل إنها زادت من معدلات العثور على بروتين تفاعلي يعتبر مؤشراً على الالتهابات.

ويعاني المرضى المصابون برجفان الأذين الليفي من عدم خفقان غرفتي القلب العلويتين الصغيرتين بكفاءة، وإذا لم يتم ضخ الدم من تلك الغرفتين، فإن ذلك ربما يؤدي إلى تجمع دموي قد ينتج عنه جلطة.

يُذكر أن حوالي ثلثي سكان العالم يحملون البكتيريا اللوبية، التي تستوطن أسفل المعدة، إلا أن غالبية الأشخاص لا يعانون من أي أعراض مرتبطة بها، كما أن تلك البكتيريا قد تؤدي إلى الإصابة بسرطان المعدة بمعدل أكبر. ■

المياه الملوثة تقتل ستة آلاف طفل يومياً

أعلن عدد من الباحثين التابعين للأمم المتحدة، أن ما يقارب من ستة آلاف طفل يموتون يومياً بسبب الأمراض التي تنقلها المياه، والتي يمكن الوقاية منها بسهولة.

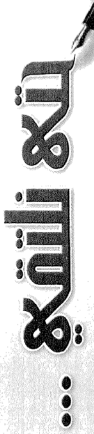
وقد طالب هؤلاء الخبراء حكومات الدول بضمان حصول مواطنيهم على المياه النظيفة، وتوفير مرافق كافية للصرف الصحي.

ومن المقرر أن تفتتح الأمم المتحدة قمة للتنمية المتواصلة في «جوهانسبرغ» أواخر أغسطس القادم، حيث ستناقش مشكلة نقص في المياه النظيفة، التي يعاني منها نحو سدس سكان العالم اليوم، في حين أن اثنين من بين كل خمسة أشخاص يفتقرون إلى مرافق كافية للصرف الصحي.

وتحث الأمم المتحدة حكومات الدول الفقيرة على مزيد من الإنفاق للوفاء بالحاجات الملحة، لتوفير مياه الشرب النظيفة ومرافق الصرف الصحي.

ويقول الخبراء: إن الهدف من المؤتمر، هو تحديد هدف معين لخفض عدد الأشخاص الذين لا يجدون مرافق للصرف الصحي، والبالغ ٢,٥ مليار شخص إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م.

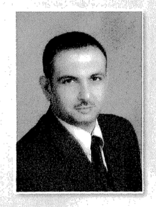
يشار هنا إلى أن الأطباء يقولون: إن مجرد غسل اليدين بالصابون يخفض حالات الإصابة بالأمراض المسببة للإسهال بمقدار الثلث تقريباً. ■



المسلمون سبقوا اليابانيين!

عندما أسقطتْ الولايات المتحدة الأمريكية القنبلتين الذريتين على مدينتي نكازاكي وهوروشيما اليابانيّتين، استقبلت اليابان القنبلتين بمنتهى الاستسلام، وماذا تفعل دولة مثل اليابان وهي عبارة عن جزر- أمام هذا البطش الكبير؟! لكن اليابانيين شعب أثبت وجوده -علينا أن ننتبه نحن المسلمين لتجربة الشعب الياباني- لننظر جميعاً أين كانت اليابان وإلى أين وصلت، فمن إبادة ساحقة لمدينتين هامتين إلى نشاط جديد وحركة حيوية للعقول تبعتها حركة بنّاءة على كل الأصعدة داخل اليابان.

هذا الشعب جعل نصب عينيه العمل... العمل أولاً، وحكوماته المتعاقبة لم تهمل هذا الجانب بل أهَّبتْ لنجاح العمل المبدع كل جو، لنعلم جميعاً أن راتب الفرد في اليابان يقسم إلى ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول للقوت وهو بمقدار سد الرمق ونفقات الحد الأدنى من المعيشة، والجزء الثاني من الراتب يصرف مقابل ساعات العمل، والجزء الثالث من الراتب في اليابان يصرف للفرد مدى الحياة إن هو أبدع شيئاً جديداً أو مع براءة الاختراع، لم تنهض اليابان هذه النهضة إلاّ بروائع أفكارها وتطبيقها وتشجيع أهلها!



بقلم :
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com

ألا نلاحظ جميعاً أن المسلمين هم من سبق في تشجيع العلماء في عصور مضت يوم اهتم الخلفاء بالعلم وبالعلماء؟! لكننا لا نريد أن نبقى مع ذكريات الماضي وأحلام المستقبل، نريد أن نملأ ساعاتنا اليوم بالجهد والعمل والاتقان واحترام الوقت والإنسان وأفكار الإنسان، عندما نحترم أفكار بعضنا ويتبنّى أصحاب القدرة الأفكار الناجحة لدى الناس، وتتبنى الحكومات والمؤسسات في عالمنا الإسلامي إبداعات أبنائها، وقتها فقط نكون سلكنا طريقاً صحيحة تجاه رضى الله تعالى في بناء الأرض وإصلاح أهلها.


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل.



